اليوم ، يصدر تقرير أوثانت وبيان الدول الاربع الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

٥ آذار ١٩٧١
٧ محرم ١٣٩١
العدد ٨٥ السنة ال ٢٧

יום ו'

1971 - 3 - 5

מס 85 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا — 40 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

فيتنام الجنوبية تهدد بغزو جمهورية فيتنام الدمقراطية !

في الوقت الذي تمنى فيه قوات فيتنام الجنوبية التي تغزو لاوس واسيادها الاميركيون بخسائر فادحة وتتعرض لهزائم شنيعة أمام قوات الثوار الوطنيين ، يأتي نغوين فان ثيو رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية العميلة ، فيهدد بغزو فيتنام الشمالية ، اذا لم تسحب قواتها الموجودة في جنوب الفيتنام — على حد زعمه — وبنقل الحرب الى اراضي فيتنام الشمالية .

كما ان هذا التهديد يأتي في وقت تحدثت فيه وكالات الانباء العالمية عن تطورات هامة في الحرب الفيتنامية . فقد ذكرت هذه الوكالات ان فيتنام الشمالية اطلقت اول امس صواريخ من طراز « سام » المضادة للطائرات من المنطقة المنزوعة السلاح ، التي تفصل بين دولتي فيتنام على الطائرات الاميركية العاملة في فيتنام الجنوبية ، وذلك للمرة الاولى في تاريخ الحرب الفيتنامية .

وذكرت هذه الوكالات ان هذه الصواريخ التي يبلغ مداها ٣٠ ميلا تهدد طائرات نقل الجنود والمؤن الى قاعدة «خي سانة» كما تهدد امدادات قوات فيتنام الجنوبية داخل لاوس . وتقول المصادر المطلعة ان القادة الاميركيين يعتبرون هذا تهديدا خطيرا لهم .

هذا وذكرت القيادة الاميركية في سايغون ان ٨ طائرات هليكوبتر اميركية قد اسقطت اول امس فوق اراضي لاوس . وهذه تعتبر خسارة فادحة ليوم واحد .

وذكرت المصادر العسكرية في سايغون ان قوات الثوار الوطنيين في لاوس تعزز موقفها العسكري وشوهد طابور من الدبابات متوجها الى جنوب الطريق رقم ٩ في لاوس .. واضافت ان اشتباكا عنيفا وقع أول أمس على مشارف التل رقم ٣١ وان قوات الثوار قصفت موقعا متقدما كانت تسيطر عليه قوة مدرعة من فيتنام الجنوبية .

مناورة أمريكو - إسرائيلية جديدة

● اميركا تنفذ رغبات اسرائيل في خلق متاعب جديدة لمهمة يارينغ ● فرنسا وبريطانيا تعربان عن ارتياح لموقف ج.ع.م ● اسرائيل تحتج على تصريحات هيوم ● الجيش المصري على اهبة الاستعداد لمواجهة اي عدوان محتمل ● لن تجدد القاهرة وقف اطلاق النار ، ولكنها لا تبدأ الصدام المسلح ، حتى تيأس من الحل السياسي

وكالات الانباء — اذاعت وكالة رويتر من مقر الامم المتحدة في نيويورك انه تقرر تاجيل صدور بيان الدول الاربع الكبرى عن أزمة الشرق الاوسط ، وتقرير السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، عن محادثات يارينغ ، الى اليوم الجمعة . واضافت رويتر انها لم تتلق اي تفسير لهذا التاجيل .

ولكن المراقبين الدبلوماسيين في البناية الزجاجية (مقر الامم المتحدة في نيويورك) ، يردون هذا الاجراء غير المتوقع الى خلاف بين السكرتير العام وبين السفير الاميركي الجديد في المنظمة الدولية جورج بوش . فبينما يطالب اوثانت بان يصدر بيان مندوبي الدول الكبرى اولا ، ليدعم به تقريره الى مجلس الامن ، يصر مندوب واشنطن على صدور تقرير اوثانت اولا ، لتصبح اميركا في وضع مريح اكثر بالنسبة لاسرائيل ، في حالة اسهامها في بيان رباعي ينتقد السلوك الاسرائيلي المعادي للسلام ، حتى لو ورد الانتقاد بصورة غير مباشرة !

وفي الوقت الذي يطالب فيه الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا بالتاكيد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يتضمن الانسحاب من المناطق المحتلة ، تناور اميركا من اجل الا يتضمن بيان الاربع اشارة الى الانسحاب ، ومن اجل الاكتفاء بالدعوة الى تمديد وقف اطلاق النار واستمرار محادثات يارينغ .

وكان سفير اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع قد اجتمع امس الاول الى السفير الاميركي بوش لمدة ٤٥ دقيقة في مقر الوفد الاسرائيلي وتداول معه بشان تمييع بيان الدول الاربع والحيلولة دون التنديد بالموقف الاسرائيلي المعادي للسلام برفضه الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران .

وتوقع المراقبون ان يتضمن تقرير اوثانت نقدا غير مباشر للرد الاسرائيلي على مقترحات اوثانت ، واطراء للرد المصري الايجابي على مقترحات السلام . كذلك فقد اوردت التكهنات احتمالا بان يشير اوثانت في تقريره الى ان قبول الجمهورية العربية المتحدة بتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل مقابل الانسحاب التام ، يعتبر اساسا ايجابيا وفرصة قد لا تتكرر من اجل السلام ، غير ان اسرائيل لم تتجاوب مع هذه الفرصة ، باعلانها انها لن تنسحب الى خطوط الرابع من حزيران .

وفي باريس ، اعلن متحدث باسم الحكومة الفرنسية ، بعد جلسة الحكومة الاخيرة ، ان فرنسا ترى في موقف مصر من النزاع في الشرق الاوسط موقفا ايجابيا جدا ، وان الحكومة توصلت الى هذا الاستنتاج بعد استماعها الى بيان عن الزيارة التي قام بها سكرتير الدولة للشؤون الخارجية ليفكوفسكي الذي قابل الرئيس انور السادات .

وفي لندن ، صرح وزير الخارجية اليك دوغلاس هيوم في اجتماع لمنظمة الصداقة البريطانية — العربية ، عقدته مساء الثاني من هذا الشهر ، بانه مرتاح لموقف مصر الايجابي من مقترحات يارينغ ويتوقع من اسرائيل موقفا مماثلا . وقد تحفظ ناطق مصري من تصريح هيوم ، فقال ان وزير الخارجية البريطانية اظهر فهما بسيطا لمشكلة الشرق الاوسط ، ولكنه تجاهل حقيقة الرد الاسرائيلي على يارينغ ، الذي يؤكد رفض اسرائيل الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة .

كذلك فقد اعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن امتعاضها من تصريحات هيوم ، واجتمع ابا ايبن بالسفير البريطاني في اسرائيل ليعرب له عن امتعاضه ، ويتوقع ان يطلع ابا ايبن زميله البريطاني على موقف اسرائيل من تصريحاته في اللقاء الذي سيتم بين الاثنين قريبا .

وتفيد الانباء الواردة من القاهرة ان الرئيس السادات عقد اجتماعا هاما مع قادة الدفاع الوطني واللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي لدراسة الموقف الناجم عن رفض اسرائيل الانسحاب التام ، والمؤامرات الاميركية — الاسرائيلية في اروقة الامم المتحدة ، والبت في الموقف الذي ينبغي على ج.ع.م ان تتخذه باقتراب يوم السابع من اذار .

وتضيف تلك الانباء ان الجيش المصري على جبهة القناة وضع في درجة التاهب التام لمواجهة اي احتمال بقيام اسرائيل بعدوان جديد في السابع من اذار .

ونقلت وكالات الانباء تصريحات لبعض المسؤولين المصريين تقول ان القاهرة لن تجدد اتفاقية وقف اطلاق النار ، ولكنها قد لا تجدد القتال حتى تياس نهائيا من اية امكانية للتوصل الى حل سياسي للازمة .

عاش الثامن من آذار
يوم المراة العالمي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة يوم المراة العالمي — الثامن من آذار

الى النساء العاملات
الى النساء والامهات في اسرائيل

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور النساء العاملات وجميع النساء والامهات لمناسبة يوم المراة العالمي الثامن من آذار

وفي هذا اليوم تستعرض النساء في العالم وفي البلاد نضالهن وانجازاتهن في تقدم مكانتهن في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

ونبرز في هذه السنة النضال النقابي الواسع الذي قامت به النساء الكادحات والعاملات والممرضات ، اذ احرزن نجاحات ولو جزئية . ان جمهور النساء يطالب بتنفيذ قانون الاجر المساوي لقاء العمل المساوي ، وهو يناضل ضد قوانين العائلة الرجعية المذلة .

واننا نعمل في قوى متحدة من جمهور النساء وجميع قوى التقدم والدمقراطية في بلادنا ، لوضع حد للتمييز ضد المراة وضمان مركز محترم مساو لمركز الرجل في كل مجالات الحياة العامة .

وان استمرار الاحتلال والسياسة الحربية لدى الاوساط الحاكمة يضران بالام وبالمراة ، وقد سببا الثكل واليتم . وتلقي هذه السياسة بالعبء الثقيل على الكادحات اذ تخصص الحرب بمخصصات ضخمة ، وتنزع المخصصات الضرورية للخدمات واحتياجات جماهير الشعب .

اننا ندعو النساء ، يهوديات وعربيات ، ليتحدن في المطالبة بمخصصات معقولة ، وفي مكافحة الفقر والجوع ، وفي قطع دابر الغلاء ، وضمان مستوى من الحياة معقول للعائلات الكادحة .

اننا ندعو جميع النساء والامهات ، اليهوديات والعربيات الى رص صفوفهن في مطالبة الحكومة كيلا تنصب العراقيل في طريق امكانيات السلام الفعلي ، الذي اصبح اليوم اوضح مما كان عليه في السابق ، بعد اعلان مصر موافقتها على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل ، ولتبدي استعدادها للانسحاب من جميع المناطق المحتلة ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وان لنضال النساء اهمية مصيرية لاجل السلام وضد الشوفينية والتعصب القومي المتطرف ، اللذين يقودان الى اعمال وحشية اجرامية على الاهلين العرب في غزة وفي اماكن اخرى من مناطق الاحتلال .

ونبرز في يوم المراة العالمي المعارك الهامة التي تقوم بها النساء في العالم لاجل السلام ، ولوقف الحرب في الهند الصينية ، والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

عاشت وحدة النساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل في النضال لاجل السلام ، والمساواة للمراة في الحقوق ، ولاجل المستقبل الطيب الامين للاطفال .

انتخابات — واضطرابات في الهند

نيودلهي — لا تزال الانتخابات البرلمانية العامة في الهند مستمرة . وهي تجري في جو من الاشتباكات الدامية . وقد قتل القناصة الذين وقفوا فوق أسطحة المنازل ، أول أمس ، شخصا وجرحوا آخر ، في الاشتباكات العنيفة ، التي وقعت في المدينة الشمالية اليغار ، التي قتل فيها يوم الثلاثاء الماضي ثلاثة اشخاص في المعارك التي نشبت بين الهنود والمسلمين .

وقامت قوات الجيش ، أول أمس ، بالتجول في اليغار ، المدينة التي معظم سكانها من المسلمين ، وتقع في ولاية اوتار برادش ، وقد تاجلت فيها الانتخابات بسبب الاضطرابات . ولكن في المناطق الاخرى من الولاية استمر التصويت ولم يبلغ عن وقوع حوادث . (اقرأ أنوار كاشفة عن الانتخابات في الهند على الصفحة الثالثة) .

مساومات اسرائيلية لابتزاز تنازلات مصرية

● الموقف الاسرائيلي السلبي في عزلة شديدة ● واشنطن تعرقل التسوية السياسية وتدفع ((ضريبة كلامية)) عن ((السلام ومهمة يارينغ)) ● صحف اميركية : ((اذا تنازلت مصر عن طلب الانسحاب التام فان اسرائيل ستغير موقفها الراهن)) ● اسرائيل مستعدة لدفع ((ثمن)) الاراضي التي لا تنسحب منها !!

مكتب الاتحاد — الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تستميت في بذل الجهود ، محليا وعلى الصعيد العالمي ، محاولة تخفيف العزلة الشديدة التي احاطت بموقفها الذي اعربت عنه في ردها السلبي الاخير على المقترحات المصرية الايجابية ، والذي تضمن ان ((اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من المناطق العربية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران)) .

والواقع ان موقف اسرائيل هذا ، بما يتسم به من عناد واستخفاف بالراي العام العالمي وبالمنظمة الدولية وقراراتها ، وبما ينطوي عليه من رغبة في التوسع ، وبما يجره من اخطار على السلام — انما احرج ايضا الدوائر الرسمية في واشنطن . فهذه الدوائر تجد نفسها الآن في وضع لا تستطيع معه ان تقف ، علانية ، موقف التاييد لمطلب اسرائيل وخصوصا بعد التطورات الاخيرة في موقف مصر واقتراب موعد انتهاء فترة وقف القتال (السابع من آذار) والقلق الذي يسود اوساط الامم المتحدة من تدهور الوضع في الشرق الاوسط ومن احتمال تجدد القتال .

غير ان هذا الحرج لا ينفي ان واشنطن ماضية ، وبوسائلها هي ، في وضع العراقيل امام التسوية السياسية السلمية للازمة

فواشنطن ، من الناحية الواحدة ، رفضت عقد جلسة لممثلي الدول الاربع قبل موعدها — الاول — (وهو يوم الخميس امس) للبحث في سلبية الرد الاسرائيلي وللدعوة الى تمديد وقف اطلاق النار . والمتحدثون الرسميون يؤكدون معارضة واشنطن في انعقاد مجلس الامن لبحث الموقف في الشرق الاوسط واعطاء توجيهات وارشادات لتنفيذ قراره . ومن ناحية اخرى تحاول واشنطن التاثير على سكرتير الامم المتحدة لكي لا يتضمن تقريره (الذي سيقدم اليوم) اي انتقاد للموقف الاسرائيلي . وينفي المتحدثون الاميركيون الانباء التي تتحدث عن ان حكومتهم تقوم بضغط على اسرائيل لتغيير موقفها .

وفي غمرة هذا كله تدفع واشنطن « ضريبة كلامية » عن « السلام .. ومهمة يارينغ .. والمبادرات السياسية » ولا تجد غضاضة في ان

البقية على صفحة ٦ عمود ١



قائد الاسطول الاميركي :

الاسطول السوفييتي سيصبح ، قريبا ، اقوى اسطول في العالم

واشنطن : — الاتحاد السوفييتي يسيطر على مداخل الموانىء الشمالية والجنوبية للبحر الاحمر ، وسيصبح الاسطول السوفييتي هذا العام او خلال عام او عامين اقوى اسطول حربي في العالم .

هذا ما صرح به الادميرال المو زوموالت قائد الاسطول الاميركي في محاضرة القاها ، في نادي الصحافة الاميركي ، اول امس .

وقد حذر الادميرال زوموالت من هذا الوضع وقال اذا لم يرد الشعب الاميركي على هذا « التحدي » فان الاسطول السوفييتي الذي تتعاظم قوته سيثبت تفوقه على الاسطول الاميركي الذي تضعف قوته .

وقال الادميرال الاميركي ان الاتحاد السوفييتي يملك عددا من الغواصات الذرية اكبر بكثير من الغواصات التي تملكها الولايات المتحدة .

وأشار الادميرال بقلق الى ان الاسطول السوفييتي يسيطر الان على مداخل الموانىء الجنوبية والشمالية للبحر الاحمر . ومضى يقول ان سفنا حربية مزودة بصواريخ أرض — أرض تقوم بتعقب سفن الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط . واضاف ان وضعا كهذا قد يمكن الاتحاد السوفييتي من توجيه الضربة الاولى في حالة وقوع نزاع مسلح .

والجدير بالذكر ان قائد الاسطول البريطاني الذي يزور واشنطن حاليا اعلن ان الاتحاد السوفييتي ضرب طوقا حول حلف شمال الاطلسي وجعل الدفاع عن حلفاء اميركا اكثر صعوبة .

* سلام *
لوحة للرسام الاميركي
انطون رفريجير
بمناسبة عيد المراة العالمي

اخفاق مرشح العفودا في الحصول على أكثرية في انتخاب رئيس بلدية الناصرة

● الكتلة الشيوعية ترشح الرفيق توفيق زياد للرياسة
● اقتراح باستمرار الجلسة يوم الجمعة — اليوم
● استعداد الشيوعيين لسحب ترشيحهم مقابل ائتلاف شامل

الناصرة — لمراسلنا — بعد حوالي ٣ اشهر من الانتخابات عقد ، أمس الخميس ، الاجتماع الاول للمجلس البلدي المنتخب وذلك لانتخاب رئيس جديد للبلدية . وقد اشترك في الاجتماع جميع اعضاء المجلس ال ١٧ ، ومراسلو الصحف والتلفزيون و ((صوت اسرائيل)) .

وبعد ان افتتح الرئيس الحالي الجلسة ، قام السيد سيف الدين الزعبي بترشيح الرئيس الحالي السيد موسى كتيلة ، لرياسة البلدية ، ثم وقف الرفيق منعم جرجوره ورشح رئيس القائمة الشيوعية توفيق زياد.

وادلى الرفيق منعم جرجوره ، بعد ذلك ، ببيان باسم الكتلة الشيوعية ، قال فيه : ان الكتلة الشيوعية ، بعد الانتخابات مباشرة ، بدأت اتصالاتها بمختلف الكتل لاقامة ائتلاف واسع مخلص ينتخب رئيسا يتفق عليه ، ويجري فيه توزيع المسؤوليات والمراكز الادارية بشكل يحقق العدل ويضمن ادارة ناجحة للبلدية .. كذلك حمل في بيانه حكومة اسرائيل، ورئيستها شخصيا ، مسؤولية موقفها المعادي والمسؤول عن الازمة القائمة في المجلس ، بسبب اعتبارات سياسية عليا ، منافية لمصالح الناصرة وشعبها ، هذه الازمة التي تهدد بحل المجلس . واعلن منعم جرجوره ان مثل ذلك الائتلاف هو الطريق الافضل والعمل الذي تؤيده كل الناصرة للخروج من الازمة .

وقبل التصويت اعلن الرفيق توفيق زياد ، مرشح القائمة الشيوعية ، ان الكتلة الشيوعية ستكافح ضد مؤامرة حل المجلس وان كل تهديد بذلك هو مناف للدمقراطية ولمصلحة المدينة . واعلن ان الكتلة الشيوعية ستواصل مساعيها للخروج من الازمة وانها على استعداد حتى للتنازل عن مرشحها في حالة موافقة الاطراف الاخرى على اقتراح الكتلة الشيوعية بائتلاف شامل تكون فيه الكتل متساوية في الحقوق .

وفي التصويت نال مرشح «المعراخ» السيد موسى كتيلة ٨ اصوات اعضاء «المعراخ» — عفودا ومبام — ونال مرشح الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق زياد ٧ اصوات الكتلة الشيوعية . اما عضوا الجبهة الموحدة — مفدال — فقد اعلنا انهما يصوتان ضد المرشحين المذكورين .

وهكذا انفضت الجلسة دون انتخاب رئيس للبلدية ، لانه حسب القانون لا ينجح في الجلسة الاولى الا المرشح الذي يحصل على اكثرية اصوات اعضاء المجلس ، اي ٩ اصوات فما فوق .

وقبل اقفال الجلسة اقترح الرفيق توفيق زياد تاجيل الجلسة — حسب القانون — الى اليوم (الجمعة)

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

قمر صيني جديد

اطلقت الصين الشعبية ، اول أمس ، قمرا اصطناعيا جديدا يدور حول الارض . ويرى المراقبون في اطلاق هذا القمر ، تقدما للصين في مجال ابحاث الفضاء ، وخطوة نحو انتاج الصواريخ عابرة القارات .

كوزموز ٣٩٩

واول امس اطلق الاتحاد السوفييتي الى الفضاء الخارجي قمرا اصطناعيا من طراز كوزموز يحمل رقم ٣٩٩ .

في الكنيست الكتلة الشيوعية تناقش بيان وزارة العمل وحملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

فلنر يعلن معارضة الكتلة الشيوعية لنوايا الحكومة في تقييد حرية الاضرابات النقابية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ناقشت الكنيست (٣-١) البيان الذي القاه وزير العمل عن اعمال وزارته وباسم الكتلة الشيوعية تحدث النائب ماير فلنر وعالج عددا من النقاط التي وردت في بيان الوزير ، ولا سيما تلك التي اعربت عن نية وزارة العمل الواضحة في « الاضراب عن اعلان الاضرابات » .

وقال ماير فلنر في كلمته : ان الوزير يؤكد ان ذلك لا يعني التدخل بينما الوقائع تشير الى عكس ذلك . فلقد عملت الحكومة على تشريع قوانين ضد العمال من مثل قانون محكمة العمل او القانون المسمى « تبريد الاضرابات » وهي الآن تعد استمرارا للتشريع الذي يهدف الى تقييد حرية النضال النقابي خطوة خطوة والمساس بوسيلة الدفاع الوحيدة لدى العمال – الاضراب .

وقال النائب الشيوعي : اننا نقاوم بكل شدة سياسة الحكومة هذه ونحذر بان العمال قد احبطوا وسيحبطون في المستقبل تطبيق القوانين المعادية لهم .

واضاف : لقد اخترعوا لعبة جديدة تسمى « الصفقة الشاملة » التي تعتمد على ثلاثة أمور : عدم زيادة الاسعار ، عدم زيادة الضرائب ، عدم زيادة الاجور . غير ان البند الاخير هو الذي بقي بينما ازدادت الاسعار والضرائب .

ان وزارة العمل تحسن صنعا لو انها بدلا من بذل الجهود لايجاد تشريعات تضر بحرية الاضراب ، تبذل جهدا لوضع تشريعات حول الحد الادنى من الاجور ، ولنقل العمال اليوميين ، في الانتاج ، الى عمال شهريين بعد ٥ سنوات من عملهم والى ضمان التثبيت في العمل وغير ذلك .

انني – قال ماير فلنر – اتفق مع الوزير في امر واحد هو ان السلام لن يؤدي ، بالضرورة ، الى أزمة اقتصادية في التحول من الاقتصاد الحربي الحالي الى اقتصاد سلمي . ان اكثر من ٢٠٠ ألف يعملون اليوم من اجل الجيش ونحو ربع الانتاج مخصص للجيش . وتستطيع اسرائيل ان تكون لها اقتصاد سلام متطور مزدهر . ولكن ليس بالوسائل التي ذكرها الوزير بل بتغييرات أساسية في سياسة الحكومة في مجالات عديدة.

وقال : واذا كانت هذه القضايا تواجه جمهور العمال عموما فان وضع العمال العرب هو اكثر سوءا . فلقد تحولوا الى حطابين وسقاة ماء في الاقتصاد الاسرائيلي .. انهم يتعرضون للتمييز في الاجور وشروط العمل ويتركون عرضة لظروف قاسية جدا في الاماكن التي يعملون فيها .

وهنا ذكر النائب الشيوعي ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ، ولا سيما في اعمال البناء والزراعة ، في أسوأ ظروف .

اميل حبيبي يندد بربط الكنيست بعجلة التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في نطاق النقاش الذي اجرته الكنيست (٣-٢) عن أعمالها ، تحدث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، فانتقد تخلي الكنيست ، في يوم تأسيسها ، عن تقليد بحث أعمالها لفسح المجال الى بحث ما يسمى « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » .

واضاف : واعتقد ان جميعنا يدرك ان كل ما ستقوم به حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية لن يلقي الاتحاد السوفييتي في البحر ! بل ان الرئيس نيكسون يدرك اكثر من هذا .. يدرك انه من غير الممكن تصفية ما يسميه « الوجود » السوفييتي – النفوذ السوفييتي – في الشرق الاوسط . وكذلك اعتقد اننا جميعنا ندرك ان يهود الاتحاد السوفييتي ، باكثريتهم الساحقة لا يفكرون بترك بلادهم . فهم مواطنون سوفييتيون مخلصون لوطنهم ويبنون مع بقية شعوب الاتحاد السوفييتي الشيوعية في وطنهم بفرح وحماس .

والمستر غولدبرغ يسمي هذا « خطر ابادة روحية » . وحتى السيد فايفن ، في ذروة حماسه في ميدان الطرف الاغر في لندن ، لم يستطع ان يعد باكثر من ان « مئات » من يهود الاتحاد السوفييتي يريدون الهجرة منه ..

وبعد هذا تساءل اميل حبيبي : فاين الحكمة في هذه المحاولة اربط الكنيست بعجلة التحريض ، الذي لا مستقبل له ، على الاتحاد السوفييتي ؟ ثم استنكر اميل حبيبي محاولة منع اعضاء الكتلة الشيوعية عن الكلام ، من على منصة الكنيست ، في هذا الموضوع ، تلك المحاولة التي وصلت الى ذروتها في ١٦ شباط الماضي حينما اوقفت رئيسة الجلسة النائب الشيوعي ، فلنر ، عن الكلام.

وقال اميل حبيبي : وثمة أمر آخر ، هو تكرار محاولة منع الكنيست من بحث القضايا المصيرية للدولة ومستقبلها وحياة مواطنيها – قضايا السلام والحرب . والكنيست لن تقوم بدورها حينما لا تمكننا رئاسة الكنيست – بالتشاور مع الحكومة – من اثارة اقتراحات تهدف الى تقدم محادثات السلام واستمرار وقف اطلاق النار بعد السابع من آذار . فان تجدد المعارك لا يهدد السلام في الشرق الاوسط وحسب بل السلام العالمي . وفي هذا الصدد ذكر النائب اميل حبيبي البيان السوفييتي الاخير الذي يعتبر الوضع الخطير في الشرق الاوسط « واحدا من اكثر القضايا الحاحا وسرعة في الميدان الدولي اذ به يتعلق الوضع العالمي العام » .

وفي نهاية حديثه شجب النائب الشيوعي التصرف الذي يقوم به وزير الدفاع من تذرع بمقتضيات الامن لعدم الرد على استجوابات النواب الشيوعيين ولا سيما فيما يتعلق بطرد مواطنين من المناطق المحتلة . وقال : غير ان الوزير لا يخفي شيئا بذلك ، فان طرد المواطنين من المناطق المحتلة يعرفه العالم كله . فالصحف تتحدث عنه والبرقيات بصدده ترسل الى الامم المتحدة .. ولكن عدم تفسير هذه الاعمال من على منصة الكنيست انما يدل على ان هذه الاعمال مشينة كما انه بمثابة اعتداء على صلاحيات الكنيست .

روزه لوكسمبرج ١٠٠ سنة على ميلادها

في ١٩١٨/١١/٩ تداعت الامبراطورية الالمانية . وانهزم الجيش الالماني امام جيوش الحلفاء في الغرب .. وفي نهاية تشرين الاول هرب الحاكم الفعلي لودندورف الى السويد .. والمحاولة الجنونية التي قامت بها قيادة الاسطول الامبراطوري لتزج به في المعركة « الحاسمة » على بريطانيا، اعطت الاشارة .. فقد نشب تمرد ثوري بين الملاحين ، وامتد في جميع مدن المانيا .

والطبقة العاملة الالمانية التي كانت تعاني عناء قاسيا خلال سنوات الحرب الاربع ، والتي بلغتها انباء انتصارات اختها الطبقة العاملة الروسية ، قررت الا تبقى على استعداد لتتحمل المزيد من العناء .. وفي التاسع من تشرين الاول نفسه وصلت الثورة الى برلين . وتقاطر مئات الالوف من العمال الى الشارع . وفي ذلك اليوم لفظت المقاومة الالمانية انفاسها وهرب القيصر ، واسلم آخر مستشاري القيصر صلاحياته الى زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي فريدريك ابرت الذي قال وهو يستقبله : « انني اكره الثورة كرهي الخطيئة » . ولكن في تلك اللحظات اعلن كارل ليفكنخت من شرفة قصر القيصر امام جماهير العمال قيام الجمهورية الاشتراكية .

✶

وكانت روزه لوكسمبرج آنذاك تقبع في السجن في مدينة برسلاف (اصبح اسمها فيروتسلاف – بولونيا) .. فلقد قضت سنوات الحرب الاربع كلها على فترات متقاربة ، في السجن.

وفي سنة ١٩١٣ ظهرت في اجتماع اشتراكي دمقراطي واعلنت : « اذا طلبوا منا ان نوجه السلاح القتال الى اخواننا الفرنسيين وغيرهم – سنصرخ في وجوههم ان لا ! » فوجدت النيابة الامبراطورية في هذا التصريح « مسا بعصب حيوي في دولتنا » .. فزجت بالمناضلة في السجن . وكانت كلما يطلق سراحها تعود وتسهم في النضال ضد الحرب ، والعسكرية ، ونظام الحكم ، وضد الزعامة الاشتراكية الدمقراطية الشوفينية .

وفي نفس التاسع من تشرين الثاني اجبر عمال برسلاف السلطات على فتح ابواب السجن امام السجناء السياسيين . ومن السجن راسا ذهبت روزه لوكسمبرج الى الجماهير التي كانت تنتظرها في الساحة وهتفت لها .

وفي اليوم التالي وصلت الى برلين وانضمت الى قيادة « اتحاد سبارتاكوس » . ولم تتردد في ذلك على الرغم من وضعها الصحي السيء ووهنها ، وبجهود فوق ما يتحمله الانسان ، وبدون مبالاة بصحتها وممتلئة حماسا ، القت بنفسها في النضال الثوري .

✶

وكانت روزه في ايام الثورة في السابعة والاربعين من عمرها ، فقد ولدت في ٥-٣-١٨٧١ في مدينة زاموشتس في منطقة لوبلين البولونية، لعائلة يهودية مثقفة . ولقد احست بالاضطهاد القيصري – كفرد من الشعب في بروسيا القيصرية وكفرد من الشعب البولوني المستعبد ، وكيهودية . وكانت منذ صباها وهي في المدرسة الثانوية حساسة تثيرها كل ضربة او اضرار بالانسان ، وكانت متيقظة ومستعدة للوقوف الى جانب المعذبين والمضطهدين . فعانت مع المعانين واثر ذلك على تطورها ، وعلى مظهرها واعمالها النظرية .

ولكنها لم تعبر عن احساساتها بالمساعدات الفردية فقط ، فلقد صحب تلك المساعدات عقل حاد . وفي عهد الدراسة اتصلت بالاوساط السياسية والبروليتارية في وارسو ، هناك تعرفت على الادب الماركسي الكلاسي ودرسته وتقربت من اتحاد العمال البولوني .

واكتشفت الشرطة نشاطها في الاوساط السرية ، وقرر رفاقها ان تترك الامبراطورية القيصرية الى زوريخ وكان ذلك في سنة ١٨٨٩ ، ودرست هنالك العلوم الطبيعية أول الامر، ثم العلوم السياسية والاقتصاد السياسي . غير ان روح المباراة البرجوازية التي تغذى بها طلاب كلية الاقتصاد لم تلب متطلباتها ، فاكبت تطالع ادم شميث ودافيد ريكاردوا ، وبشكل خاص كارل ماركس .

واتصلت في تلك الاثناء بالحركة العمالية في زوريخ واشتركت في حياة الهجرة السياسية الروسية والبولونية ، فصادفت باول اكسلرود وفيرا ساسلوفيتش ، وجيورج بلاخانوف ، والثوري البولوني يوليان ماركلوفسكي كاركسي . ومن الثوريين الذين اثروا عليها بشكل خاص ليو يوجيحاس ، وهو شخصية مثيرة للاهتمام وكان يقوم بدور هام في حركة العمال البولونية والروسية، ثم اصبح بعد ذلك من زعماء « اتحاد سبارتاكوس » في المانيا ، وكما جمعهما اتحاد سبارتاكوس جمعهما النضال أيضا في حياة مشتركة .

وفي تلك الايام انشغلت روزه لوكسمبرج في تأسيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، ولكنها قررت الانتقال الى مركز الحركة العاملة آنذاك ، الى المانيا . وفي سنة ١٨٩٨ انتقلت ، وبعد فترة قصيرة اصبحت نشيطة في الكادر الموجه في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني . ونجحت في ان توطد علاقاتها مع اوغست بابل وفرانس مهرينج وكلارا تستكين وصادقت بشكل خاص مع زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي كارل كاوتسكي يوم كان لا يزال ماركسيا .

وفي تلك السنوات ظهرت بوادر هجوم المنقحين على صفوف الحزب الذي كان يرسه آنذاك ادوارد برنشتاين ، وروزه لوكسمبرج كانت تناضل نظرياته في ثقة كبيرة وتحليل عميق أعمق من كاوتسكي . وفي تلك الايام برز أسمها كمدافعة مثابرة عن الخط الماركسي وعن ميراث ماركس وانجلز ، ليس في صفوف الحزب في المانيا وفي الحركة العمالية الالمانية ، بل في الحركة العمالية العالمية .

✶

وفي السنوات العشر الاولى من القرن العشرين ارتفعت قضية الحرب الاستعمارية الى المكان الاول في جدول ابحاث الحركة الاشتراكية الدولية .

وكانت روزه احدى الشخصيات المركزية في المؤتمر الاشتراكي في شتوتجارد في سنة ١٩٠٧ . ومع لينين ومارتوف وضعت نص القرار المركزي ضد الحرب الاستعمارية فكان قرارا ثوريا وأمميا . وقبل هذا القرار أيضا زعماء الحزب في المانيا ، مثل كاوتسكي ، غير انهم سرعان ما اظهروا انحرافاتهم القومية المتطرفة .

فتصادمت روزة لوكسمبرج مع كاوتسكي في فترة اشتداد النضال الطبقي في المانيا (١٩١٠) عندما الغى كاوتسكي بصفته محرر جريدة الحزب النظرية مقالا بقلم روزه ضد العسكرية ولاجل الاضراب الجماهيري. وعندما ظهر مقالها في جريدة يومية نشر ردا عنيفا عليه . وهكذا اختل الاتحاد في قيادة الحزب بين المركز (كاوتسكي) وبين الجناح اليساري . ولم يسلط كاوتسي النار على التنقيحيين برئاسة برنشتاين ، بل ضد اليسار الثوري . وأكثر فاكثر تبلور الجناح الثوري الذي كان في راسه الى جانب روزه لوكسمبرج ، كلارا زتكين وفرانس مهرينج وكارل ليفكنخت وغيرهم .

✶

وعندما نشبت الحرب ، وخانت قيادة الحزب علنا الافكار الاشتراكية الثورية ، احتدمت الخلافات داخل الحزب . وفي احدى المرات التي كانت روزه لوكسمبرج خارج السجن أسست مع مهيرنج مجلة باسم « الانترناسيونال » . وكانت مجلة ماركسية مثابرة ومعبرا عن سياسة اتحاد سبرتاكوس .

✶

ولن اتوقف في هذا المجال عند اعمال روزه لوكسمبرج النظرية ، اذ في شتى النواحي الاقتصادية والتكتيكية اسهمت روزه في التراث الماركسي ، مع انها اخطات في بعض المسائل المعينة ، وقد انتقد لينين تلك الاخطاء ، ولن اتوقف أيضا عند جانبها الشعري الذي ظهر في رسائلها من السجن ومن غيره .

وكانت آخريات أيامها ذروة حياتها، اذ بعد اطلاق سراحها ، أسست مع كارل ليفكنخت جريدة « روتا بانا » العلم الاحمر – اليومية الثورية ، فقد كانت ضرورية لتوجيه جماهير العمال في أيام الثورة الصاخبة ، وقد ساعدت فعلا على تحويل اتحاد سبرتاكوس الى حزب ماركسي . وكان تحرير الصحيفة واجب روزة لوكسمبرج الرئيسي ، وكانت تكتب في كل يوم تقريبا مقالا سياسيا لتحليل ميزان القوى في المعارك القاسية ، وللدلالة على بوادر المؤامرة ضد الثورة والدعوة الى اليقظة . ولقد وجهت مقالاتها اعمال جماهير الشعب الكادح ، فكشفت عن مواطن الضعف في هذه الاعمال ، وباركت بحماس التقدم فيها ، وجربت ان تجند هذه الجماهير من اجل الهدف الكبير الا وهو الاستيلاء على السلطة .

✶

غير ان الجناح اليساري في الحركة العمالية الالمانية – خلافا عن الحركة الروسية – وصل الى الثورة بدون تنظيم وبدون نضوج سياسي وفكري

– البقية على ص٥ عمود ٧ –



روزه لوكسمبرج

يوم المرأة العالمي

■ يفترض في الثامن من آذار ، كل عام ، أن يكون يوم عيد سعيد لكل نساء العالم ، تطرح فيه العاملة ثياب العمل، وربة المنزل مئزر المطبخ ، والفلاحة منجلها ، لتجفف عرقها قليلا وتتنفس الصعداء، بينما تنهال عليها الهدايا من الزوج والابناء .. هكذا ينبغي ان يكون الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ..

غير ان المرأة – الجناح الآخر للمجتمع ، كما يقول الشاعر العربي – لا تستطيع الوقوف جانبا ، في عزلة عن احداث العالم ودواماته ، بينما ابناؤها يساقون الى الحروب ، وعالم أسرتها مهدد بالدمار ..

ومن هنا يصبح الثامن من آذار ، يوما للذكرى وجرد الحساب واعادة النظر ، تستعرض فيه نساء العالم ما حققنه من انجازات اجتماعية وسياسية واقتصادية ، ويجددن العزم ويعملن على اعادة تنظيم صفوفهن وتعزيزها واعلاء شانها في حركة الانسانية جمعاء ، ضد قوى الاستغلال والحرب والدمار .

واذا نحن القينا نظرة عابرة على تاريخ النضال النسائي في كافة اقطار المعمورة ، نجد الكثير من الارتياح في حقيقة التقدم الهائل الذي حققته المرأة في مسيرة تحقيق ذاتها واحتلال مكانها الطبيعي والمشروع من هيكل المجتمع البشري .

وباستطلاع فاحص لاوضاع المرأة المتفاوتة بين قطر وآخر تكتشف بجلاء ان الانظمة الاشتراكية قدمت للمرأة واتاحت لها من الفرص في سنوات قليلة ما عجزت وتعجز عنه الانظمة الرأسمالية في كل تاريخها ..

ولا شك في ان هذه الحقيقة ناجمة عن مجمل النظرة الاشتراكية للانسان بحد ذاته ، ونظرة الراسمالية اليه.. فالنظام الاشتراكي الذي يقدس الانسان ويعتبره القيمة الاساسية في الوجود ، يمنح المرأة – وبصورة طبيعية – كافة الحقوق التي يمنحها للرجل . بينما نرى بوضوح ان النظام الراسمالي الاستغلالي الذي يحتقر الانسان يشمل باحتقاره المرأة ومشاعرها وآمالها .

المرأة في النظام الاشتراكي كائن انساني له الحق في الانتاج والسعادة والكرامة الانسانية والاسهام في بناء مجتمعه .. بينما هي في النظام الراسمالي اداة للاستغلال والمتعة ..

لعلكم تذكرون الطرفة التي حدثت مع زائر سوفييتي في الولايات المتحدة الاميركية .. آنذاك « عرضوا » عليه المرحومة مارلين مونرو باعتبارها نموذجا للجمال الاميركي !

ضحك الزائر وقال : في بلادنا نقيس جمال المرأة بجمال وجهها قبل كل شيء .. اما عندكم فانني أرى انكم تقيسون جمال المرأة من قفاها !!

انها طرفة ، ولكنها ، في الحقيقة ، تعكس وجهتي نظر متباينتين كل التباين .. الواحدة تحترم المرأة ، والاخرى تعتبرها سلعة او قطعة اثاث او وسيلة للتسلية !

لقد عرف العالم من المناضلات في سبيل سعادته ، بطلات سجلت اسماؤهم في انصع صفحات التاريخ وانقاها .. ولا مجال هنا لسرد القائمة الطويلة من أسماء الشهيدات والرائدات الخالدات ، ويكفي ان نشير الى الماساة التي هزت اميركا والعالم في الآونة الاخيرة .. ونقصد بهذا الجريمة البشعة التي ارتكبها حكام اميركا الراسماليون ضد المناضلة الزنجية الشيوعية ، الاستاذة الجامعية انجيلا ديفيس . فنظام نكسون القذر دبر مؤامرة سافلة لاغتيال هذه البطلة الانسانة ، ولكن ضمير العالم الذي تحدى نكسون وزبانيته نجح في تجميد المؤامرة ، رغم ان مصير انجيلا ديفيس ما زال في خطر .

وبهذه المناسبة ، تحيي «الاتحاد» جميع النساء العربيات ، لا سيما النساء المناضلات في المناطق المحتلة ، وتحيي نساء الفيتنام اللواتي يقمن باعمال بطولية خارقة للعادة ، وتحيي النساء الاسرائيليات الدمقراطيات اللواتي يرفعن أصواتهن ضد الاحتلال والقمع والارهاب ، ويطالبن في الوقت نفسه بظروف الحياة الافضل لهن ولاسرهن وللناس جميعا .

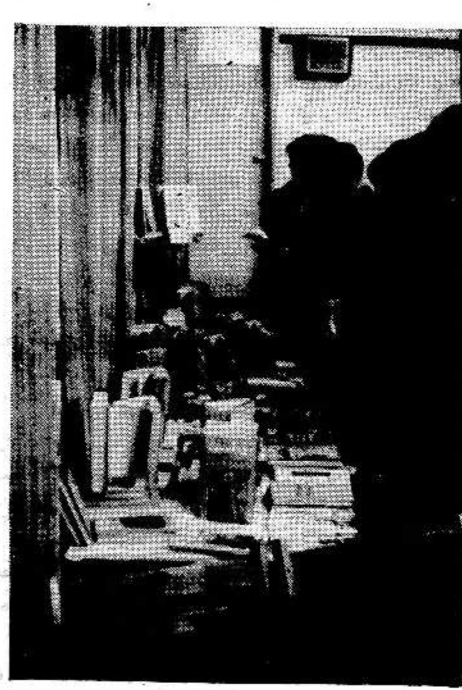
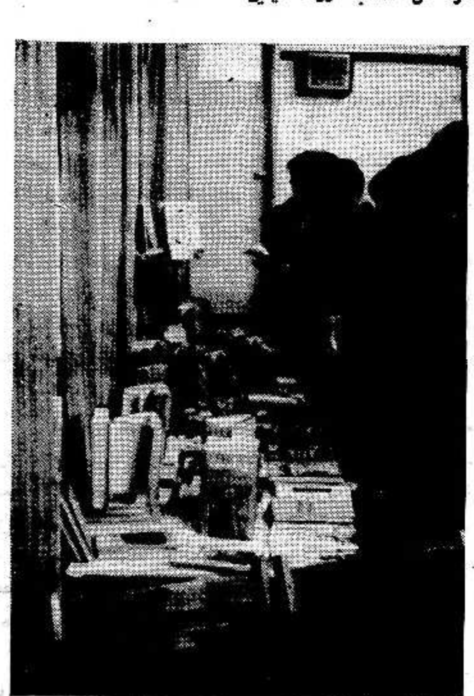
وبهذه المناسبة ، نحيي نساء العالم جميعا ، ونحن على ثقة بان المرأة ستقوم بدورها الكامل في المعركة المصيرية بين قوى الشر والهلاك ، وقوى السلام والسعادة .. وان ليل العبودية والاستغلال والحرب ، الى زوال حتمي .

معرض الكتاب العربي والعبري في حيفا

حيفا – افتتح مساء يوم الاحد ٧١/٢/٢٨ معرض الكتاب العربي والعبري ، في دار الثقافة « الاخوة » في حيفا .

وضم المعرض مجموعة كبيرة من الكتب العربية والعبرية ، لعدد من الكتاب والشعراء والمترجمين. وقد حضر حفلة الافتتاح عدد كبير من الاهلين ، واستمعوا الى محاضرة من الكاتبة روت ليفين عن سوق الكتب الاسرائيلي ، وتوجه الادب المعاصر . والى محاضرة من الاستاذ علي عاشور عن التراث العربي العلمي والاسهام العربي في مضمار الثقافة العالمية والحضارة الانسانية .

وقد عقدت يوم الاربعاء الماضي ، ضمن برنامج المعرض ، امسية شعرية اشترك فيها الشعراء عصام العباسي ، آريه ديكر ، سالم جبران والصحفي علي عاشور .. ويلقي الاستاذ جبرا نقولا يوم الاثنين القادم (٨ آذار) محاضرة باللغة العبرية حول الادب العربي الحديث .

■ جانب من المعرض ■

ذكرى ٥٠ سنة على تاسيس حزب الشعب الثوري المنغولي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية الى حزب الشعب الثوري المنغولي ، بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيسه . وقد وقع البرقية السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر . وقد اعربت البرقية عن مشاعر الود والصداقة الى حزب الشعب الثوري المنغولي والى لجنته المركزية وجميع اعضائه والى كل الشعب المنغولي .

وجاء في البرقية : اننا فخورون بالعلاقات الاخوية الوطيدة ما بين حزب الشعب الثوري المنغولي والحزب الشيوعي الاسرائيلي في الصراع المشترك ضد الامبريالية ولاجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية وفي النضال المشترك لتوطيد الوحدة الماركسية اللينينية في الحركة الشيوعية العالمية ووحدة العمل ما بين جميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم .

وتمنت البرقية باسم شيوعيي اسرائيل اليهود والعرب لحزب الشعب الثوري المنغولي والشعب المنغولي المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية في منغوليا وفي العمل لصالح الانسان وكرامته .

٢٠ مليون دولار يمنحها صندوق النقد الدولي الى اسرائيل

واشنطن – أعلن صندوق النقد الدولي انه قرر منح اسرائيل قرضا بمبلغ عشرين مليون دولار ، لتخفيف حدة وضع احتياطي العملة الاجنبية فيها .

وستسحب اسرائيل ما قيمته ١٥ مليون دولار من الماركات الالمانية ، والباقي من العشرين مليون دولار ستسحبه بالعملة الايطالية (الليرته) .

وزاد صندوق النقد الدولي في اعلانه أن ميزان الدفع الاسرائيلي واقع تحت ضغط حتى ان احتياطي بنك اسرائيل قد قلص .

الانتخابـات الهنديـة العامـة

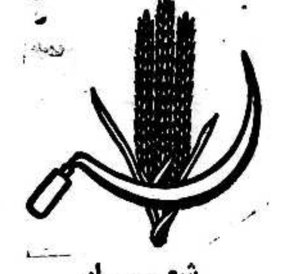
أنوار كاشفة : نقطة تحـول في المواجهة بين قوى التقدم وقوى الرجعية

اعداد : علي عاشور

بدأت يوم الاثنين الماضي الانتخابات البرلمانية العامة في الهند . وهذه الانتخابات ستستمر حتى العاشر من الشهر الجاري .

وكان من المتوقع اجراء هذه الانتخابات منذ ان وقع الانشقاق في الدوائر الحاكمة لحزب المؤتمر الهندي وقيام الجناح اليميني المنشق بتنظيم حزب معارض جديد يدعى « منظمة المؤتمر » .. فنتيجة لهذا الانشقاق فقد حزب المؤتمر ، وبالتالي الحكومة التي ترأسها أنديرا غاندي ، الاكثرية المطلقة في البرلمان .

واستغل حزبا « سواتنترا » و « يان سانغ » الرجعيان ، وكذلك « منظمة المؤتمر » ، هذا الوضع ، وقاموا ، في العام الماضي ، بعدة محاولات لحجب الثقة عن وزارة السيدة انديرا غاندي التي كانت قد



شعـار
الحزب الشيوعي الهنـدي

باشرت في وضع برنامج للاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية بعيدة المدى لتحسين ظروف حياة الشعب .

ولكن مخطط الاطاحة بالحكومة فشل ، ووجد الرجعيون انفسهم في « بيت الشعب » (البرلمان) يواجهون معارضة لا تتالف من اعضاء حزب المؤتمر وحسب وانما ، ايضا ، من ممثلي الاحزاب الدمقراطية الاخرى ومن بينها الحزب الشيوعي . ومع ذلك فان المناورات الرجعية اضرت ، بشكل بالغ ، في تنفيذ الاصلاحات التقدمية . وآخر مثل على ذلك هو القرار الذي اتخذته المحكمة العليا ، بضغط من القوى الرجعية ، وألغت بموجبه المرسوم الرئاسي الذي ابطل مخصصات النفقات الخاصة وامتيازات الراجات والمهراجات السابقين .

وفي مثل هذا الوضع ، اعلنت السيدة انديرا غاندي ، في ٢٧ كانون الاول الماضي ، قرار الحكومة ، الذي صادق عليه رئيس الدولة ، بحل البرلمان ، قبل انتهاء مدته باربعة عشر شهرا ، واجراء انتخابات جديدة ، على امل ان يحصل حزب المؤتمر مجددا على التاييد من الشعب في هذه الانتخابات .

ولم تكن معركة الانتخابات سهلة . ففي بداية الشهر الماضي توصل قادة « منظمة المؤتمر » وحزب « يان سانغ » الى اتفاق حول اقامة كتلة انتخابية انضم اليها حزب « ساميوكتا الاشتراكي » وترك باب « الكتلة » مفتوحا لانضمام حزب سواتنترا .

وقد وصفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، في قرار خاص ، هذه الانتخابات بانها « نقطة تحول في المواجهة والصراع بين قوى التقدم والرجعية » . ووضعت امام الحزب هدف دحر القوى الرجعية وانتخاب برلمان جديد يكون فيه الاتجاه نحو اليسار والدمقراطية اقوى مما هو في البرلمان الحالي .

لمحة عن الوضع في الهند في عشية الانتخابات

منذ الاستقلال والحركة الدمقراطية في الهند تتقدم بشكل مستمر . وقد وقعت بعد الانتخابات العامة سنة ١٩٦٧ احداث هامة في حياة الشعب الاجتماعية والتقدم السريع ، وجد تعبيرا له في النضالات والنشاطات الجماهيرية التي لا يمكن حصرها . وقد خاض الشعب الهندي معارك بطولية ، وحقق انتصارات رائعة من اجل تحسين ظروف حياته والدفاع من حقوقه الدمقراطية .

ولمواجهة تقدم القوى الدمقراطية قام الاحتكاريون والامراء وسادة الارض الكبار بهجوم معاكس ، عنيف لم يسبق له مثيل .

ولكن هذا الهجوم الذي كان بقيادة حلف مغرق في الرجعية ، من « منظمة المؤتمر » (السنديكات) وحزبي يان سانغ وسواتنترا ، فشل في المجال السياسي .

وبعد فشله في تسلم السلطة في انتخابات ١٩٦٩ أخذ يسعى للاستيلاء عليها مع احزاب الوسط . وهذا جانب من برنامجه . وهو هدفه الانتخابي .

وللاسف فقد تحالف حزب « ساميوكتا الاشتراكي » بشكل علني ، مع اعداء الدمقراطية والاشتراكية القدامى هؤلاء .

وهذا الحلف الرجعي يحظى بتاييد الاوساط الاحتكارية والامراء وسادة الارض الكبار وغيرهم ممن يتعطشون الى الاستغلال والظلم الاجتماعي . وهو يحظى كذلك بعطف الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى .

ويسعى هذا الحلف الرجعي الى ربط سياسة الهند الخارجية بمعسكر الامبريالية والحرب ، والى القضاء على القطاع العام ، وفتح الباب على مصراعيه امام الاستغلال الاحتكاري والنهب . ويعارض الاصلاحات الزراعية بشدة ، ويريد الاحتفاظ بنظام الملكية الكبيرة للارض بكل ما في هذا النظام من ظلم وكبت وفساد . وهو يشجع النزاع الطائفي والمذابح بين الطوائف . ووصول هذا الحلف الى السلطة معناه فرض الديكتاتورية وانتشار المذابح الطائفية ، والفاشية .

والعلم الذي يرفعه هذا الحلف هو علم معاداة الاتحاد السوفييتي . فهو يريد تخريب علاقات الصداقة والتعاون التي تربط الهند بالاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

والذي مكن الرجعية اليمينية من النمو ، بهذا الشكل هو فشل نظام حزب المؤتمر الحاكم ، طوال السنين الماضية في القضاء على تركة العهد الاستعماري والاقطاعية . فقد ادى طريق التطور الراسمالي الى تركيز الثروة والسلطة الاقتصادية في أيدي فئة قليلة من الناس . والان فان ٧٥ شركة كبيرة تسيطر على اقتصاد البلاد . وهذا ادى بدوره الى منح امتيازات واسعة للاحتكارات الامبريالية التي لا تزال تعشش في اقتصاد البلاد الوطني والى تقوي العناصر الرجعية داخل الهند .

كذلك فقد ادى الطريق الرأسمالي الى تركيز الارض في أيدي أسياد الارض الكبار ، بينما الاكثرية الساحقة من الفلاحين (٨٠ بالمئة) لا تزال بدون أرض وتعيش على الكفاف في تخلف شنيع .

أما العمال فيعيشون في جو من الاهمال والعوز وخيبة الامل ، وتنتشر بينهم البطالة بشكل مخيف . ويزداد بسرعة عدد العاطلين من المهندسين والتقنيين والاطباء ومختلف فئات الشبيبة المتعلمة . ولا يزال حزب المؤتمر يتبع سياسة رجعية ضد العمال . وقد زاد ارتفاع الاسعار والضرائب العبء الاقتصادي الواقع على كاهل الانسان الهندي البسيط .

لقد كان الامل ان تاتي بعد تاميم البنوك خطوة اخرى ضد الاحتكارات . الا ان هذا الامل لم يتحقق ، ولم يتم سوى الغاء مخصصات النفقات الخاصة وامتيازات الامراء (وقد أبطلت مفعوله المحكمة العليا مؤخرا) . ولم تتخذ أي خطوة ضد سلطة الطغمة المالية وشركات الاستثمار . وأكثر من ذلك ، فقد منحت المصالح الكبرى امتيازات جديدة . حتى البنوك المؤممة أصبحت تعمل لمصلحة الاحتكارات والمضاربين ، اكثر مما تعمل للاغراض التي أممت من أجلها .

وتستغل القوى اليمينية الرجعية التمزق والفوضى في الحركة اليسارية . فقيادة حزب « ساميوكتا الاشتراكي » جرت هذا الحزب الى معسكر اليمين . وهي الان تقود حكومة من المحور اليميني في ولاية بيهار وتشارك أيضا في حكومات اخرى مشابهة .

والحزب الشيوعي الماركسي (الموازي) لا يوجه نيرانه الى الاحزاب الرجعية ، وانما يوجهها الى الحزب الشيوعي الهندي والاحزاب الاخرى اليسارية والدمقراطية . ولم يتردد حتى عن التواطؤ مع المنشقين عن حزب المؤتمر للوصول معهم الى اتفاقات انتخابية سرية .

والحزب الشيوعي الهندي يعتقد انه في مجرى النضال داخل البرلمان وخارجه تستطيع الحركة الدمقراطية ان تصل الى مرحلة أعلى تكون فيها

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

انتخابات عملاقة

مكتب الاتحاد ـ الانتخابات البرلمانية العامة التي بدأت في الهند ، يوم الاثنين الماضي ، تثير اهتمام العالم ، ليس فقط لتاثيرها على مستقبل التطور العام في الهند ، وآسيا ، بل لضخامة هذه الانتخابات وحجمها .

ويشترك في هذه المعركة ٧٠ حزبا وكتلة ، ويتنافسون على ٥٢٣ مقعدا .. وهي اضخم عملية انتخابات في العالم تجري على الطريقة الدمقراطية البرجوازية . ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب ٢٦٠ مليونا .

ونتائج هذه الانتخابات ، كما ورد في المقال الى جانب هذا الكلام ، تحدد معالم التطور في الهند التي يبلغ عدد سكانها ٥٠٠ مليون انسان . فاما وحدة قوى اليسار والتقدم او ردة الى مسارب التفكك الاجتماعي والتخلف الاقتصادي اذا ما سيطرت قوى اليمين الرجعية .

وقد اعلنت عن هذه الانتخابات رئيسة الحكومة انديرا غاندي ، في كانون الاول الماضي ، على اثر انفصال ٦٥ عضو برلمان ممن يمثلون اليمين .. فانسحاب هذا العدد من اعضاء حزب المؤتمر من البرلمان افقدها الاكثرية . وقد حافظت على بقائها في الحكم بتاييد من الشيوعيين واحزاب يسارية اخرى .

وفضلا عن الشيوعيين الذين يرون في انديرا غاندي واتجاهها السبيل للتقدم في الهند ووحدة اليسار ، فان الكثيرين من الناخبين يرون فيها ايضا معلما طنيا وعاملا موحدا يستطيع منع الانهيار الاجتماعي في هذا البلد المتعدد القوميات والملفات وقوة تستطيع كبح اليمين الرجعي المتطرف .



■ اجتماع انتخابي يتكلم فيه أحد قادة الحزب الشيوعي الهندي ■

الجرائم البربرية التي تقترف في فيتنام ولاوس لا تقل بشاعة عن الجرائم النازية

منذ اكثر من سنة وحكومة نيكسون الاميركية لا ترفض فقط المفاوضة بشكل جدي حول ايجاد حل عادل لمشكلة جنوب الفيتنام يقوم على اساس احترام الحقوق القومية للشعب الفيتنامي وضمان حق السكان في جنوب الفيتنام في تقرير مصيرهم ، وانما تصر على تصعيد الحرب العدوانية في جنوب الفيتنام ..

وخطة « فتنمة الحرب » التي تعمل بها الولايات المتحدة الآن ، ليست الا مناورة لاطالة أمد الحرب .

فمن أجل « فتنمة الحرب » تقوي حكومة نيكسون الجيش العميل في جنوب الفيتنام . وقد عملت على زيادة قوته الى مليون رجل خلال عام ١٩٧٠ ، وهي تزوده بالاسلحة الحديثة وتعمل على تدريبه لكي تتمكن من استعماله كاداة في سياستها : جعل الفيتناميين يحاربون الفيتناميين . وعن هذا الطريق يامل نيكسون ان يصبح قادرا على اعادة بعض قواته الى الولايات المتحدة وتخفيض الخسارة بالارواح التي تصاب بها ، وكذلك تخفيض نفقات الحرب .. ويامل نيكسون ، اذا نجح في هذا ، ان يتمكن من تهدئة الرأي العام الاميركي والعالمي ، بينما تستمر الحرب في جنوب الفيتنام ، الذي يرغب نيكسون في تحويله الى مستعمرة اميركية جديدة وقاعدة عسكرية .

ويستغل نيكسون النظام الفاشستي الفاسد في جنوب الفيتنام من اجل « فتنمة الحرب » . وقد أمر هذا النظام بالعمل على تقوية عملية التجنيد لزيادة القوة العسكرية للجيش العميل وليبتز اكثر ما يمكن من السكان لتمويل الحرب وايجاد « الهدوء في الريف » على نطاق واسع .

وعملية « التهدئة » في الريف هي من نوع خاص : ففيها تستعمل أشد الاساليب وحشية : مذابح ، عمليات حشد للسكان ، ضرب بالقنابل ليصبح كل شيء في مساواة الارض ، نشر المواد الكيماوية السامة بدون تمييز ، تخريب المحصولات والخضار .. الخ . وهذه الجرائم فاقت تلك التي ارتكبت في عهد جونسون :

فمن سنة ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ ، عندما كان جونسون لا يزال في السلطة بلغت كمية القنابل بمعدل ٨٠٠ ألف طن في السنة ! وفي سنة ١٩٦٩ ـ أول سنة تسلم فيها نيكسون السلطة ـ استعمل المعتدون الاميركيون ١٠٥٠٠٠٠ طن من القنابل .

في عهد جونسون تم تدمير ٩٨٩٠٣٠٠ هكتار من الارض بالمواد الكيماوية السامة .

وفي سنة ١٩٦٩ وصل الرقم الى مليون هكتار .



● هكذا يجري التعـذيب في فيتنـام ●

وتزداد باستمرار كمية ال (سي ـ اس) وال (دي ـ ان) وغيرها من الغازات السامة المستعملة في فيتنام . وحسب احصاءات السناتور جي لورد نلسون ، استعمل منذ ١٩٦٢ حتى ١٩٧٠ اكثر من ٤٥ ألف طن من المواد الكيماوية السامة اي بمعدل ٢٠٧ كيلوغرام للفرد الواحد .

واليكم مثلا عما قاسته قرية صغيرة :

في مقاطعة « كوانغ ناي » قام الاميركيون وعملاؤهم في نيسان ١٩٧٠ بتصعيد عمليات التهدئة . ولهذا حشدوا الفرقة ال ١٩٨ التابعة للجيش السادس العميل تسندها ٤٠ ـ ٨٠ دبابة (وأحيانا ١٢٠ دبابة) وعربة مصفحة بالاضافة الى المدافع والطائرات .

أولا بدأ العدو في تدمير الحقول ومزارع الارز بالدبابات .. واحال البيوت والمساكن الى رماد بنيران قاذفات اللهب والقنابل المحرقة التي كانت تلقيها طائرات الهيلكوبتر .

وبعد ذلك انقضت القوات على السكان تضربهم بوحشية وتسوقهم الى معسكرات الاعتقال .

واثناء هذه العمليات قتل العدو ٣٦ شخصا وجرح ١١ آخرين ، معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال . ٧ عائلات أزيلت تماما من الوجود . ومن بين الضحايا كانت امرأتان حبلتان . وعندما قتلتا كان طفلاهما لا يزالان في بطنيهما يتحركان ...

وكان الاطفال المفزوعون ، الذين كانوا معلقين بامهاتهم ، يطعنون بالحراب .

بالاضافة الى كل هذا فان الاسعار ترتفع الى عنان السماء ، والتضخم يزداد ، والثقافة والتعليم ينهاران ، والشباب يؤخذون بالقوة طعاما لمدافع الاميركيين .

ويضغط الامبرياليون على حكومة فيتنام العميلة للقيام باعمال الارهاب ضد كل أولئك الذين ينادون من اجل السلام والحرية والدمقراطية وتحسين ظروف المعيشة او يطالبون بانسحاب القوات الاميركية من جنوب الفيتنام .

والجنود الاميركان وجنود الحكومة العميلة ، نشيطون ، ليل نهار ، في اعمال التفتيش والغارات على قلب المدينة .. والاعتقالات والتعذيب لا ينجو منهما لا الكبار ولا الاطفال ..

في السنة الماضية قام الطلاب والتلاميذ في المدن الاساسية بمظاهرات ضد الاميركان والحكومة العميلة . وقد جرى قمع هذه المظاهرات

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاحزاب الشيوعية العربية تتضامن مع الحزب الشيوعي السوداني

كانت الاحزاب الشيوعية في الاردن والعراق وسوريا ولبنان قد بحثت في لقائها المنعقد في أواسط شهر كانون الثاني المنصرم ، الوضع في السودان اثر اعتقال الامين العام للحزب الشيوعي السوداني الرفيق عبد الخالق محجوب . وقد وجه اللقاء باسم الاحزاب الاربعة رسالة الى اللواء محمد جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة في جمهورية السودان الدمقراطية . وقد قام وفد باسم الاحزاب الاربعة بزيارة السفارة السودانية في دمشق وطلب من السفير ابلاغ الرسالة الى الرئيس النميري ، وقد رأينا ضرورة نشرها بعد خطاب الرئيس السوداني في ١٢ شباط . وفيما يلي نص هذه الرسالة كما نشرتها صحيفة « النداء » اللبنانية :

سيادة اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية الديمقراطية الشعبية السودانية .

في أواسط الشهر الحالي عقدنا ، نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاردن وسوريا والعراق ولبنان اجتماعا لتبادل الاراء حول سلسلة من القضايا الملحة المطروحة امام شعوبنا العربية ، وقد دارسنا جملة من القضايا المتعلقة بالوضع العربي ، وبحثنا في المهمات الكبرى الملقاة على عاتق جميع البلدان والقوى العربية التقدمية وقد رأينا انه على عاتق جمهورية السودان الدمقراطية الشعبية وشعبها الشقيق بجميع قواه التقدمية يقع قدر ملحوظ وهام من الجهد الواجب لحل هذه المهام . واذا كنا نأمل من ان هذا الجهد سوف يبذل فاننا في الوقت ذاته نرى من واجبنا أن نعبر لكم عن قلقنا ، بل عن خوفنا من ان تؤدي العلاقات الحالية بين الحكم الوطني التقدمي وبين الحزب الشيوعي السوداني الشقيق الى ايجاد صعوبات كبرى في هذا السبيل ، صعوبات سوف تقوم الرجعية الداخلية والدولية بالاستفادة منها الى اقصى حد في محاربة السودان الدمقراطي التقدمي .

يا سيادة اللواء ، ان هذه العلاقات التي كان ينبغي ويمكن ، ان تتطور نحو الافضل ، قد اخذت منذ فترة قصيرة تمر باخطار ، وتتجه نحو المزيد من التعقيد ، كل ذلك بسبب الموقف الذي يتخذ من الحزب الشيوعي السوداني والذي تمثل تارة بابعاد الرفيق عبد الخالق محجوب من بلاده ، وتارة باعتقاله كما هو الحال الان .

ان مثل هذا الموقف تجري محاولات لتفسيره بانه موقف من شخص بذاته وهو لا ينصب على الحزب الشيوعي ، ولكننا نود ان نؤكد لكم ان احدا لا يمكن ان يقتنع بذلك فالجميع يرون فيه موقفا ازاء الحزب الشيوعي السوداني ذاته ، هذا الحزب الذي لا يمكن نكران دوره التاريخي في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، والذي لا يمكن تجاهل مساهمته الكبرى في دعم النهج الوطني التقدمي في السودان وفي الدفاع عنه ازاء هجمات الرجعية الداخلية والدولية .

يا سيادة اللواء ، اننا نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية ، نرغب بالتوجه اليكم بطلب تدخلكم من أجل حل هذه الازمة في العلاقات بين السلطة الوطنية التقدمية وبين الحزب الشيوعي السوداني باطلاق سراح الرفيق عبد الخالق محجوب الامين العام لهذا الحزب الشقيق مع بقية اخوانه ، وبتمكين الحزب الشيوعي السوداني من ممارسة نضاله الوطني التقدمي دون عوائق وتضييق . وان هذا الطلب تمليه مبادىء الدمقراطية ومصلحة الوضع في السودان . ان بقاء الرفيق عبد الخالق محجوب رهن الاعتقال لا يمكن الا ان يترك آثاره السلبية على الوضع العربي باكمله . اما اذا كان هناك بعض الاختلاف بينكم وبين قيادة الحزب الشيوعي السوداني في تقييم المرحلة الراهنة وتقدير طرق التطور القادمة فاننا لعلى ثقة تامة انه بامكانكم جميعا ان تجدوا الصيغة الفضلى لازالة مثل هذا الاختلاف في اطار العلاقة الواجب قيامها بين سائر الفصائل الوطنية التقدمية في السودان : علاقة التحالف والنضال المشترك ضد العدو المشترك ، الاستعمار والصهيونية والرجعية .

ان اطلاق سراح عبد الخالق محجوب وتحسين العلاقات بين الحكم الوطني التقدمي السوداني وبين الحزب الشيوعي السوداني ، أهم وأكبر القوى الشعبية التقدمية السودانية سيكون من شانها المساهمة مساهمة كبرى على النطاق العربي بأسره في حشد الطاقات الواجبة لمجابهة العدوان الاسرائيلي وازالة آثار عدوان عام ١٩٦٧ والحفاظ على الانظمة التقدمية العربية ومتابعة السير في طريق التقدم الاجتماعي ، وباتجاه الوحدة العربية .

اواسط كانون الثاني عام ١٩٧١

الحزب الشيوعي الاردني ـ الحزب الشيوعي السوري ـ الحزب الشيوعي العراقي ـ الحزب الشيوعي اللبناني

خلافا لتوجيهات الامم المتحدة وقراراتها

وخلافا حتى لقوانين « المصادرة » الاسرائيلية

السلطات تخلق وقائع جاهزة في القدس وضواحيها بسرعة محمومة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بسرعة محمومة تقوم السلطات بخلق وقائع جاهزة في القدس العربية وضواحيها ، متجاهلة نداءات سكرتير الامم المتحدة وقرارات الجمعية العمومية ، بل ومخالفة حتى الاجراءات التي يحتمها القانون الاسرائيلي

فقبل عدة اشهر اعلنت السلطات عن مصادرة مساحات واسعة من الاراضي العربية في ضواحي بيت جالا وشرفات . وهذه المنطقة ـ كما تدعي الخريطة الاسرائيلية الجديدة ـ هي لبلدية القدس . غير ان اصحاب هذه الاراضي رفضوا التسليم بهذه المصادرة وابرقوا ، محتجين ، الى سكرتير الامم المتحدة .

وكما هو معروف ، فان الاجراءات القانونية تحتم على وزير المالية ان يستصدر امرا من المحكمة المركزية في هذا الخصوص .

ولكن خلافا لكل هذا قامت السلطات ، قبل يومين ، بعمليات البناء في هذه المنطقة ، وطردت بالقوة اصحاب هذه الاراضي .

وواضح ان هذا العمل انما هو اعتداء على اصحاب الارض وهو استخفاف حتى بالقوانين المتعلقة بالمصادرة بل وبالرأي العام العالمي والمنظمة الدولية وقراراتها ، وهو انما جاء لخلق وقائع جاهزة لتاكيد التوسع والاحتلال .

رسالة مفتوحة الى سولجينيتسن

هذه الرسالة من المغني الاميركي المعروف دين ريد ، الذي تنبض في اغانيه ، التي يستمع اليها الناس في مختلف البلدان ، روح الحقد على المعتدين الاميركيين ، وسعي جميع الناس الشرفاء الى تحقيق السلام على الارض وقد تعرض دين ريد أكثر من مرة لملاحقة السلطات واضطر الى مغادرة الولايات المتحدة . ويقطن حاليا في ايطاليا . وقد نشرت هذه الرسالة صحيفة «ليتيراتورنايا غازيتا» لسان حال اتحاد الكتاب السوفييت .

زميلي العزيز في الفن سولجينيتسين اود بصفتي فنانا اميركيا ان اجيب على بعض اتهاماتك التي نشرتها الصحافة الرأسمالية في العالم اجمع . وباعتقادي انها ملفقة ، وعلى شعوب العالم أن تعرف لم هي ملفقة.

لقد وصمت الاتحاد السوفييتي بوصفه « مجتمعا ينخره المرض ، ويسوده الحقد والظلم » . وتقول بان الحكومة السوفييتية « لا يمكن ان تحيا بدون اعداء وان الجو كله مفعم بالحقد ، والحقد مرة أخرى ، الذي لا يضاهيه حتى الحقد العنصري » . وكان الانسب قول ذلك عن وطني لا عن وطنك. فاميركا بالذات هي التي تشن الحروب وتخلق الاجواء المتوفرة لامكانية قيام الحروب ، من اجل ان تسنح الفرصة لاقتصادها في الحركة ، ومن اجل ان يعتصر دكتاتوريونا والمؤسسة العسكرية الصناعية المزيد من الثروات العسكرية الصناعية المزيد من الثروات والسلطة من دماء الشعب الفيتنامي ودماء جنودنا الاميركيين انفسهم وكافة شعوب العالم المحبة للحرية . ان المجتمع المريض هو في وطننا لا في وطنك يا سولجينيتسين !

فاميركا وليس الاتحاد السوفييتي قد تحولت الى مجتمع غارق في العنف ، مجتمع لم يعرف له التاريخ مثيلا اميركا التي تمتلك عصابات (المافيا) فيها سلطة اقتصادية اكبر من اضخم الشركات ، وحيث لا يستطيع مواطنونا السير ليلا في الشوارع الا وقد تملكهم الخوف من التعرض لهجوم اجرامي . ففي الولايات المتحدة بالذات ، وليس في الاتحاد السوفييتي ، كان عدد من قتل منذ عام ١٩٠٠ بيد المجرمين أكبر من عدد الجنود الاميركان الذين قتلوا في المعارك أيام الحربين العالميتين الاولى والثانية ، وكذلك في كوريا وفيتنام . ان مجتمعنا بالذات هو الذي يسمح بقتل اي قائد تقدمي يجد في نفسه الجرأة لرفع صوته ضد بعض مظالمنا . وهذا هو معنى المجتمع المريض ، أيها السيد سولجينيتسين !

ثم تتحدث عن الحقد العنصري ! لقد ظل قتل الزنوج ، الذين يعيشون في شبه عبودية ، أمرا لا يعاقب عليه خلال قرنين كاملين في اميركا ، وليس في الاتحاد السوفييتي ، وفي اميركا ، وليس في الاتحاد السوفييتي ، يقوم البوليس بضرب واعتقال اي زنجي يحاول الدفاع عن حقوقه .

ثم تقول بعد ذلك : « ان حرية الكلمة ، الحرية الشريفة والتامة للكلمة هي الشرط الاول لضمان صحة أي مجتمع وبضمنها مجتمعنا » . حاول نشر هذه الافكار وسط الشعوب المضطهدة ، التي اضطرت للكفاح من أجل البقاء — رغم ارادتها — وتعيش تحت وطأة الانظمة الدكتاتورية التي لا تصمد الا بفضل المعونة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية .

تحدث عن أفكارك الى الناس الذين تنحصر كل « صحتهم » في ان أطفالهم يموتون لدى ولادتهم ، اذ ليس لديهم أية نقود لدفعها الى الطبيب ، كما انهم يعانون الامرين طيلة حياتهم لعدم وجود العناية الطبية . تحدث عن ذلك الى الناس في العالم الرأسمالي الذين تنحصر «صحتهم» في كونهم يقضون كل حياتهم في خوف دائم من البطالة ، تحدث الى الزنوج الاميركيين الى اي مدى ساعدتهم ، في الواقع ، هذه « الصحة » و « حرية الكلمة » في خلال نضالهم العادل من اجل المساواة مع البيض ، عندما يعتبر قتل الزنجي مثل اصطياد الدب حتى بعد مرور قرنين كاملين على « حرية الكلمة على الطريقة الاميركية » .

تحدث الى شغيلة البلدان الرأسمالية في العالم عن افكارك بصدد « حرية الكلمة باعتبارها الشرط الاول لضمان الصحة » ، اذا ما عجز ابناؤها وبناتها عن تنمية قابلياتهم الذهنية في المدرسة لضيق ذات اليد ، لذلك فهم لا يستطيعون احيانا حتى تعلم القراءة والكتابة ! انك تتحدث عن حرية الكلمة في الوقت الذي لا يزال يتحدث فيه جزء كبير من سكان الارض عن امكانية قراءة الكلمة !

كلا ، أيها السيد سولجينيتسين ! ان تحديدك لحرية الكلمة باعتباره الشرط الاول للصحة غير صائب .. فالشرط الاول يتلخص في صحة البلاد من الناحية الاخلاقية والفكرية والروحية والجسدية ، ومن اجل ان يستطيع المواطنون فيها القراءة والكتابة والعدل والعيش في سلام .

كلا ، أيها السيد سولجينيتسين ! لا يمكنني ان أتقبل شرطك الاول لقيام المجتمع الصحيح ، وبالاخص في تعريفك وتفسيرك له . فبلادي المشهورة « بحرية الكلمة » ، هي البلاد التي يهاجم رجال البوليس فيها المشاركين في المسيرات السلمية . ان القيام بمسيرات سلمية في بلادنا غير ممنوع ، وفي الوقت نفسه تنعكس تأثيرات الحرب المستمرة بشكل قاتل على حياة الشعب الفيتنامي لان التظاهرات لا يمكن بدون شك ان تغير سياسة الحكومة قيد أنملة . وهل يعقل بانك تعتقد حقا بان المؤسسة العسكرية الصناعية التي تحكم بلادي ونصف العالم يهمها أمر « حرية الكلمة » ؟! ان الحكام يعترفون بها ، لانهم هم وحدهم يمتلكون السلطة في اتخاذ القرارات . ان حرية الكلمة في الواقع هي مجرد كلمات .

لقد أعلنت ان الاتحاد السوفييتي لا يسير مع القرن العشرين . فاذا صح هذا القول فان سببه ان الاتحاد السوفييتي يسير دوما بنصف خطوة في مقدمة القرن العشرين . وهل يعقل بانك تقترح على شعبك أن يتخلى عن دوره كقائد وطليعة كافة الشعوب التقدمية في العالم والعودة الى الظروف اللاانسانية والقاسية القائمة في الجزء الباقي من الكرة الارضية ، حيث يسود الظلم ، في ظل الظروف الاقطاعية ، في كثير من البلدان ؟

ثم تورد في المقالة بعد ذلك انك أيها السيد سولجينيتسين « كاتب معذب من الاتحاد السوفييتي » . ويبدو ان معنى ذلك بانك الوحيد الذي يعاني من انعدام وجود المبادىء الاخلاقية والاجتماعية وان ضميرك يعذبك في ساعات الليل الهادئة ، عندما تخلو لنفسك .

صحيح انه توجد في الاتحاد السوفييتي بعض النواقص والعيوب، لكن كل شيء في العالم نسبي . ومن حيث المبدأ ، وفي الواقع أيضا ، ان مجتمعكم يسعى الى تكوين مجتمع صحي وعادل حقا . وان المبادىء التي يقوم عليها مجتمعكم سليمة ونقية وعادلة في حين ان المبادىء التي يقوم عليها مجتمعنا مفعمة بالقسوة والجشع والظلم . ويبدو انه توجد في الحياة أخطاء وبعض أشكال الظلم ، ولكن مع ذلك فان أمام المجتمع ، الذي يقوم على مبادىء العدل ، آفاقا كبيرة ليصبح مجتمعنا عادلا ، على عكس المجتمع القائم على الظلم واستغلال الانسان لاخيه الانسان ان المجتمع والحكومة في بلادي قد تأخرا عن سير الزمن ، لان هدفهما الاساسي هو السعي لابقاء الامور على حالها في العالم أجمع .

وبلادكم بالذات تسعى للقيام بخطوات تقدمية باسم البشرية كلها ، واذا ما وجدت فيها نقائص مؤقتة فيجب علينا أن لا ندين النظام باجمعه بسبب هذه النقائص ، بل علينا ان نحييها على جرأتها وسعيها لفتح دروب جديدة .

المخلص لك

دين ريد

« عن أنباء موسكو »

أخبار الأدب والفن

مسرح عربي للاطفال

قررت بلدية حيفا ، صاحبة المسرح البلدي ، السماح لفرقة « المسرح الناهض » العربية بالتمثيل على مسرحها دون مقابل . ولهذا ستعرض الفرقة تمثيلية « الزوبعة » على المسرح البلدي يوم الاحد ٧-٣-٧١ .

ومن برامج المسرح الناهض تقديم مسرحية للاطفال بالاشتراك مع وزارة المعارف ستتولى اخراجها الممثلة المعروفة أورنا يوارت ، التي أقامت مؤخرا مسرحا للاطفال . وسيتعاون بيت الكرمة في حيفا مع المسرح الناهض أول مسرح عربي محترف .

وكتبت « معريب » في عددها يوم الجمعة الماضي ان في نية مسرح « هبيما » المعروف «بيني» المسرح الناهض . وقالت ان مدير هبيما العام جبرائيل تسفر ني سيقترح ذلك على مجلس الامناء. وقال عن المسرح الناهض انه فرقة هواة مجيدة اثبتت وجودها ، ومع ذلك فلا تزال تنقصها الاموال لتخرج للظهور خارج حيفا .. واذا ساعدها مسرح هبيما بتزويدها بالملابس والديكور المتوفرة في مخازنه سيخفف عن الفرقة الكثير من نفقاتها ، ويساعدها لتكون فرقة معترف بها .

واضافت الجريدة ان وزارة المعارف تنوي ايضا تخصيص هذه الفرقة بمساعدات مالية .

توفيق الحكيم والمسرح العبري

قدمت اذاعة اسرائيل مسرحية « بنك القلق » لتوفيق الحكيم . وقام بترجمتها العبرية شمعون بلاص ، وباخراجها البير الياس وبتمثيلها عدد من الممثلين المجيدين .

اننا نرحب بهذه الخطوة آملين ان تخطو نحو خطوات أخرى لتعريف الانتاج العربي على المسرح العبري .

قطرات من دمي

أهدانا الشاعر يعقوب حجازي « قطرات من دمي » وهي مجموعة من باكورة أشعاره في ثمانين صفحة من القطع الصغير ، مصدرة بكلمة للشاعر محمود دسوقي .

الى الاستاذ م.ن. ناشف — الطيبة — :

قصيدتك التي ارسلتها لنا سننشرها في العدد القادم .

ناتان يلين مور يجري

مقابلة في باريس مع رئيس تحرير روز اليوسف ، أحمد حمروش

نشر ملحق جريدة « هآرتس » الاسبوعي يوم الجمعة الفائت تحت عنوان : « مقابلة في باريس » مقالا بقلم ناتان يلين مور عن مقابلته مع الصحفي المصري الاستاذ احمد حمروش ، رئيس تحرير مجلة « روز اليوسف » المعروفة .

وناتان يلين مور غني عن التعريف ، فقد كان في ايام الانتداب البريطاني من قادة « شترن » — العصابة التي كانت تعرف باسم « الليحي » ايضا ، غير انه انضم الى القوى الديمقراطية في اسرائيل فكان في لجنة النضال لالغاء الحكم العسكري ، وسعى في سبيل التقارب العربي — اليهودي .

وسنكتفي من مقال ناتان يلين مور باقوال الصحفي المصري احمد حمروش مع المقدمة الطريفة التي اوردها ناتان:

وصلت الى مكتب المجلة الاسبوعية الفرنسية ، الكائن في شارع ملاصق لشارع الشانزليزيه في باريس ، بعد ان عينت موعدا لمقابلة المحرر الاول . وطلبت من السكرتيرة ان تحيط المحرر المسؤول علما بمقدمي ، غير انها قالت انني قد اضطر الى الانتظار ، لان في غرفة المحرر ضيفا ، هو الاخر من خارج فرنسا ... « ومع ذلك اخبره بمجيئك» وعادت الى مكانها مندهشة: « المحرر يرجو ان تدخل اليه حالا ».

وعندما دخلت الغرفة الكبيرة ، رأيت المحرر متجها نحوي ، متادبا اكثر من العادة ، مبتسما حتى ظهرت اسنانه .. ومد يده وهو يقول : « انني سعيد لتصادف مجيئك مع هذه الساعة .. فقد سنحت لي الفرصة لتعريفك على عدو » .

واشار الى رجل كان غارقا في كرسي كبير . وبسبب ظهر الكرسي الضخم لم انتبه اليه لدى دخولي .

واضاف المحرر وهو يتحول مرة الى ضيفه الاخر :

« اود ان يشد احدكما يد الاخر ، فكلاكما ضيفي ، وموجودان في ارض حيادية » .

ووقف الضيف مندهشا من الاقوال التي لم يكن يتوقعها ، على رجليه . ووجدتني امام رجل في سن كبير ولون بشرته اسمر ، وشعره اسود ، قصير ، ويملأ راسه صلع يمتد من جبينه حتى ما وراء قمة رأسه ، له شارب ضخم وعينان سوداوان ثاقبتان ولكنهما ضحاكتان بسامتان.

ثم يتحدث مور كيف عرفه المحرر الفرنسي الى احمد حمروش بانه كتب مقالا هاما عن الرئيس جمال عبد الناصر يوم وفاته .

ويقول مور انه اغتنم هذه الفرصة ليحادث زميله المصري ويسأله عن رأيه كرجل له مركزه الرسمي في مصر ، حول عدد من القضايا ووعد بانه سينشرها في جريدة « هآرتس » كبرى الصحف الاسرائيلية .

وقد رضي حمروش بذلك شريطة ان يقرأ عليه نص المحادثة ويكتبها بالعربية لنفسه .

ويقول مور : انه من الطبيعي ان يكون السؤال الاول الذي تطرقنا اليه في محادثتنا عن امكانية تجدد المعارك، اذ لم يبق سوى ايام على انتهاء الفترة الاضافية من وقف اطلاق النار فسألت حمروش :

— ان وقف اطلاق النار على قناة السويس يراعى بمفهومه الضيق بدقة من الجانبين . فلا اطلاق نار من اية جهة ، والطائرات لا تأتي لتقصف . غير ان تعزيزات واعتدة عسكرية جديدة ادخلت — على الجانبين .. ولا سيما اجهزة ارسال الصواريخ في الجهة المصرية . ايمكن ان ترى في ذلك علامة على ان المعارك قد تتجدد ؟

وبصوت هادىء اجابني :

— « لقد قبل زعيمنا الخالد ، جمال عبد الناصر ، مشروع روجرز بجرأة واضحة . فعرض نفسه لهجوم تيارات معادية ومتطرفة في مصر وفي العالم العربي . واثبت ذلك انه كان ذا اهتمام بالغ بالوضع ورغبة في استتباب السلام في منطقتنا .

وكان من المتوقع ان تجيب اسرائيل بالايجاب على تلك المبادرة ، حتى تسوى المسألة بصورة نهائية في خلال الاشهر الثلاثة التي عينت في اتفاقية وقف اطلاق النار غير ان حكومة اسرائيل قبلت هذه المبادرة بعد تردد مستمر . وبعد ذلك طلبت ان تزيل منها خلاصة معناها الحقيقي، الا وهو : تحقيق قرار مجلس الامن ، الذي هدفه بلوغ السلام . وعمليا أصرت اسرائيل على ان تتمسك بتحقيق جزء واحد فقط من هذه المبادرة وهو : المحافظة على وقف اطلاق النار . وارادت بذلك ان تجعل وقف اطلاق النار هدفا نهائيا ، وليس بلوغ السلام .

وفي خلال الاشهر الثلاثة الاولى لم تعمل اسرائيل اي توجه نحونا . اما نحن فقد تيتمنا في تلك الفترة بفقدنا قائدنا الكبير . وانه من الطبيعي في اوضاع مثل هذه ان تتجدد المعارك . غير ان القيادة الجديدة في مصر اثبتت انها مهتمة وتتوق الى التاكيد على افكار الزعيم الكبير . واثبتت القيادة الجديدة هدوءها وكفاءتها في اتخاذ القرارات ، باكسابها السلام امكانية جديدة .. ولقد وافقت حتى بعد صدور قرار الجمعية العمومية في تشرين الثاني الماضي على تمديد وقف اطلاق النار ثلاثة اشهر أخرى .

اما قضية الصواريخ ، التي استغلتها حكومة اسرائيل في دعايتها لتبرر عدم مشاركتها في المفاوضات برعاية يارينغ ، فلم تكن حسب رأينا الا حجة ، تهدف الى محاولة القاء الشك باخلاص نوايا جمال عبدالناصر لبلوغ سلام عادل ، كما عبر عن ذلك زعيمنا الراحل ، ولتشويه تلك النوايا . والآن وبعد ان تجددت المحادثات فما زالت الصواريخ حيث وضعت ، وغرضها الوحيد هو الدفاع عن اراضينا والمحافظة على وطننا .

ولو أمكن لمشروع روجرز ان يتطور بصورة طبيعية ، بروح تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية ، لما كانت الصواريخ المصرية تشكل أي خطر على اسرائيل، كما اعلن الرئيس انور السادات .. وعلى ذلك فتجدد الحروب ليس واجب التعزيزات وتقديم الصواريخ. انه مرتبط قبل كل شيء بالنوايا الحقيقية والرغبة المخلصة بالوصول الى السلام . وملخص القول ، لا تطلبوا من الشعب المصري ان يقبل فترة أخرى غير محددة من وقف اطلاق النار . ولو حدث ذلك لاقنعتم انفسكم واغريتموها لتعتقد ، ان في وسعكم ان تفرضوا علينا امرا ، الامر الذي لا يرضيه اي شعب ، ولا سيما الشعب المصري ، وهو شعب ذو تاريخ عريق وحضارة قديمة . واقصد الموافقة على الاحتفاظ بمناطق تحت الاحتلال الى فترة غير محددة .

ولا يمكن تحقيق السلام بالكلام والادلاء بالتصريحات ، انما بالاعمال الفعلية المحسوسة التي يعبر عنها بضرورة الجلاء عن جميع المناطق العربية المحتلة » .

واثقلت على احمد حمروش بالسؤال :

— غير ان الشعب في اسرائيل يخشى على امن دولته . انه يخشى انه بعد الجلاء عن المناطق ان تعود او ان تنشأ ، عاجلا أم آجلا بعد الجلاء ، اوضاع تؤدي الى حرب جديدة .

فاجاب حمروش حالا :

— « ان مجرد الحقيقة ان دولة تحتفظ ، في وضع احتلال ، باراضي تخص دولة أخرى ، في هذه الحقيقة وحدها يكمن بدون أدنى شك بذور اندلاع جديد ، قد ينشب اليوم ، او غدا ، او بعد سنين . انك تتكلم عن امن اسرائيل ، كانما يمكن بلوغه بوجود قوات اسرائيلية في قسم كبير او صغير من المناطق المحتلة . والواقع يدحض هذا الافتراض . ان كل جزء من المناطق المحتلة ، صغيرا مهما يكن صغره ، تستطيع اسرائيل ان تبتزه الآن قد يتحول في المستقبل سببا لحرب انتقامية .

تستطيعون بلوغ امن اسرائيل باخراج جنودكم من المناطق العربية المحتلة ، بطريق تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده . تفحصوه جيدا. هذا القرار يعين انكم موجودون في المنطقة . وقبول مصر لهذه الحقيقة يشكل تحولا متطرفا واساسيا في الاستراتيجية الايديولوجية العربية . الامر الذي وحده يشكل ضمانا لوجودكم وامنكم . وهذا ما كان عليكم ان تستقبلوه بالترحاب بدلا من رفضه .

وان دراسة علمية عن تطور الحروب المصرية تقود الى نتيجة ان الارض لا تشكل أبدا ضمانة للامن والسلام . وهذه الضمانة يمكن ان تكون فقط في تسوية الخلافات بين الشعوب على أساس واقعي وعادل . ولن يعيش شعبكم بأمن حتى لو عسكر جنودكم في الضفة الشرقية من القناة . وعلى العكس ، يمكن لامنه ان يكون قويا ، اذا امكن الوصول اليه على أساس قرار مجلس الامن . واذا عاد جنودكم الى اراضيهم فليعملوا هناك لاجل السلام والبناء ، وليس لاجل الحرب والدمار » .

وسألت احمد حمروش :

— يؤكد زعماء اسرائيليون مسؤولون بشدة على رفض مصر عقد اتفاق سلام موقع يمكن اعتباره سلاما نهائيا .. وهم يبدون الشك بان العرب سيستغلون الساعة المناسبة ليقووا انفسهم ، وبعد ذلك يشنون حربا جديدة . ما رأيك في ذلك يا سيد حمروش ؟ ولم لا تعلنون انكم مستعدون ان تجروا علاقات دبلوماسية معنا بعد توقيع اتفاق السلام ؟

ولاح في عيني حمروش شيء من الانفعال وقال :

— « يظهر لي كم زعماؤكم يخشون ان يشرحوا الامور كما يجب ان تشرح. انك تتكلم عن توقيع اتفاق سلام بين الجانبين قبل ان تصرحوا عن استعدادكم الجلاء من المناطق المحتلة الامر الذي هو الشرط للسلام العادل.

ترى ألستم تربطون العجلة امام الخيول ؟

انني مقتنع ان عقد السلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، هو بحد ذاته اتفاق امن وسلام نهائي. ومصر لا تضع العقبات ولا تزرع الالغام في طريق السلام. تريد تحرير اراضيها حتى تستطيع تخصيص ميزانياتها وجهود ابنائها لبناء مجتمع متقدم . اننا نعرف جيدا الوضع السيء الذي يكبل الدول المتطورة ، انه مرتبط بالحقيقة وهي ان هذه الاقطار مضطرة الى ولوج دائرة الحرب الاهلية التي تتهدد تطورها ، وتفرض عليها نفقات وهاما تدمر شعوبها .

واعود الى الاقوال التي قالها جمال عبد الناصر في مقابلته مع اريك رولو محرر « له موند » في ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٠ : « اذا كان الاسرائيليون مستعدين للجلاء العام ، ويعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني ، فلن يبقى أي خلاف قد يفصل بيننا » .

وفي جوابه على سؤال الصحفي الفرنسي حول امكانية وجود علاقات اقتصادية ودبلوماسية ، قال الرئيس الراحل : « أعود واقول لك ، انه بعد بلوغ السلام لن تقف أية قضية للكراهية بيننا وبين الاسرائيليين . وطبيعي ان احلال العلاقات العادية والتامة لا يمكن أن يتم الا بمراحل ، ولا يمكن أن نفكر ولا ان نعتقد اننا نستطيع بجرة قلم ان نمسح المرارة التي تكدست في عشرين سنة من الحروب » .

وبعد المقدمة من الاقوال التي قالها رئيسنا الراحل ، أقول لك بكلماتي، بكل تأكيد ، انه بعد استقرار السلام ، لن يكون من الصعب ، ومن غير الممكن اي امر في المجالات المختلفة والمفاهيم .. ولكن ما دامت الحرب مستمرة ، وما بقيت الاوساط التي تقود الى حرب جديدة .. فالدم هو الذي سيفصل بيننا ، حتى ولو كانت النوايا طيبة جدا والافكار نقية جدا » .

واضفت سؤالا آخر :

— اقترح زعماء معينون في مصر طلب مساعدة قوات مسلحة من الدول الاربع الكبرى لضرورة ضمان السلام في الشرق الاوسط ، لا ريب في ان قوات كهذه تستطيع منع الحرب .. ولكنها تشكل في الوقت نفسه سدا امام جعل العلاقات بين اسرائيل وجاراتها طبيعية . أهناك اقتراح آخر في وسعه ان يوجد في المنطقة جوا من الجوار العادي والمستقر ؟

فاجاب :

— « ان الاقتراح بوجود قوات الدول الاربع الكبرى ناجم عن دعايتكم غير المنقطعة عن مطالبتكم بتركيز امن دولتكم . ان وضع قوات الدول الاربع الكبرى يمكن أن يلبي هذا المطلب . ولكن حسب رأيي ان هذا الاقتراح بوجود هذه القوات للفصل بيننا لا يشكل حقيقة نهائية ولا وضعا عاديا .. اذ لسنا مستعدين أن نقبل وجود قوات أجنبية على أراضينا بسرور .. ولكننا من جراء الاوضاع غير المتعلقة بارادتنا المطلقة ، لا نستطيع ان نسلك على غير ذلك » .

ولقد احسست اننا في هذه المحادثة الطويلة لم نستخلص جميع القضايا التي تشغلنا .. وسألت أحمد حمروش السؤال التالي :

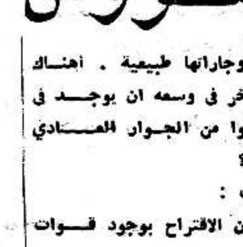
— يا سيد حمروش لو توفرت لك الفرصة لتتكلم الى الشعب الاسرائيلي مباشرة فما كنت تقول ؟

وظهر على حمروش انه فوجىء بالسؤال . فاغمض عينيه المشتعلتين وغرق في تفكير . وبعد زمن فتح عينيه وقد طار عنهما بريقهما البسام كانما على بساط ريح . وبدا من رنة صوته المؤكدة انه كان تحت انفعال شديد وهذا ما قال :

— « لو سنحت لي الفرصة لاتكلم مباشرة الى الجمهور الاسرائيلي لصعب علي أن ارتفع عن العناء ، وان أخفي عواطفي ، وأن أجند لهذا الغرض عقلي فقط . فاعمال الهدم التي لا مبرر لها ، التي حطمت مدننا الجميلة على ضفة القناة ، ووسائل العنف التي اتخذت ضد عرب معينين في المناطق المحتلة والتصريحات المتطرفة التي يدلي بها المسئولون الاسرائيليون ، والتي تفسيرها رفضها الاكيد السلام المحترم . عندما اتذكر ذلك يستولي علي واقع معين غريب .

لقد زرت قبل وقت قصير معسكر الموت اوشفيتس في بولونيا ورأيت المحارق ، وغرف التعذيب وما تبقى من الضحايا الابرياء . وبدا الدم يغلي في عروقي . فانتفض كل كياني على النازية المتهمة بهذه الجريمة النكراء على الانسانية ، ولكنني تذكرت انه بينما لاحقت النازية اليهود على أقسى ما تكون الملاحقة وتشفت فيهم وشتتتهم ، كان يعيش في نفس الوقت مئات آلاف اليهود في مصر والاقطار العربية بهدوء وأمن .. ويلقى علينا واجب ومسئولية احلال السلام في منطقتنا لاجل اولادنا . هذه هي النقطة التي يجب ان نبدأ بها .. وليس في ان نفرق ببقايا من الماضي . ان هناك من الزعماء من يتكلمون عن السلام ، وفي الوقت نفسه يصرون على ان يبقى جنودكم في سيناء ، وهضبة الجولان والضفة الغربية كغزاة . ان دعايتكم تعرض العرب كانما يكمنون في كمين ، مستعدين للهجوم عليكم في كل لحظة . بينما تثبت الحقائق ان العرب هم الذين قبلوا كل ما من شأنه ان يؤدي الى السلام العادل . والاتوار مسلطة عليكم تتوقع احلال هذا السلام المرتقب .

وأمام التناقض بين موقفنا وموقف حكومتكم تقل امكانيات السلام . انني أتمنى ان يكون شعار أنصار السلام عندكم كما وضعه بعض المفكرين عندكم : « علينا أن نجلو عن كل المناطق المحتلة لقاء السلام » . نستطيع أن نتفاخر جميعنا وراء هذا الشعار وان نتراص . لقد شاء القدر ان نكون معا في نفس المنطقة . فلنعمل جميعنا معا لاجل ان يصبح بلد الخصام والى الابد بلد السلام . فهي أرض النبيين ومهد الاديان » .



■ أحمد حمروش ■

■ ناتان يلين مور ■

اسبوعيات

سبحـــان اللــــه !

قبل عدة سنوات ، قبل ان ينفصل المارقون عنا ، كان ش. ميكونس يؤكد ان اليوم ، الذي ستعلن فيه دولة عربية عن استعدادها للسلام مع اسرائيل حتى على اساس قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، سيكون اكبر عيد لشعب اسرائيل .

وكان يدور بيننا نقاش وان الخطوة الاولى يجب أن تأتي من اسرائيل ، وانه اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حينئذ ينفتح الباب امام اعتراف العرب باسرائيل وبحقوقها .

فسبحان الذي يغير ولا يتغير ..

ها هي الدولة العربية الرئيسية والمقررة ، الجمهورية العربية المتحدة تخطو هي ، لا اسرائيل ، الخطوة الاولى وتعلن رسميا استعدادها لعقد السلام مع اسرائيل اذا ما انسحبت من جميع المناطق المحتلة ووافقت على حل قضية اللاجئين . فماذا نرى هنا ؟

« العيد الاكبر » أصبح في نظر الدكتور سنيه ، في مقال نشره في دافار ، « الخطر الاكبر » . ولم يجد ما يقترحه على حكامه سوى ان يتحلوا « برباطة الجأش » أمام الضغوط الاجنبية

ولو كانت القضية هي قضية الدكتور سنيه وزمرة المارقين لما اعرناها أي انتباه . ولكنها قضية حكام اسرائيل « الشغوفين بالسلام » جميعا . كانت السيدة غولده مئير ، حين نطالبها في الكنيست بالانسحاب من المناطق المحتلة من اجل السلام ، تتهكم علينا وتمسح حججنا بحركة سريعة من يدها اليمنى معلنة : ولكن العرب لا يريدون السلام معنا مهما نفعل . ولو كانت القضية قضية حدود لما اختلفنا ، ولكنها قضية وجود او عدم وجود لدولة اسرائيل ..

فماذا تقول الآن ؟ ليس هذا هو المهم الان . المهم الآن ان الامور بدات توضع ، أمام الراي العام العالمي وأمام الراي العام الاسرائيلي أيضا ، على الاساس الصحيح ، على اقدامها . فتبين ان حكام بلادنا كانوا يقفون دائما على رؤوسهم ، فسبحان اللــه .

بــــدا الثلـــج يـــذوب

بدا الثلج يذوب لا عن اضاليل حكام بلادنا في قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي فحسب ، بل في جميع القضايا .

بدأت صحف البلاط هنا تبدي قلقها الشديد من انهيار الحملة المسعورة ضد الاتحاد السوفييتي باسم « يهود الاتحاد السوفييتي » .

بدأت هذه الصحف تزعق : « مؤامرة سوفييتية ـ كل متحمس صهيوني في الاتحاد السوفييتي يرغب في ترك بلاده تسرع السلطة السوفييتية وتمنحه تأشيرة الخروج من البلاد » . تظاهر تسعة من الصهيونيين أمام السوفييت الاعلى في موسكو فمنحتهم الحكومة السوفييتية حالا تأشيرة الخروج . فصرخ المدعو درابكين ، من النشيطين الصهيونيين الذي وصل الى اسرائيل : « اذا كانت الحكومة السوفييتية تتوهم انها بهذا ستتخلص من حركة المعارضة اليهودية في الاتحاد السوفييتي فانها مخطئة » .

الحكومة الاميركية ملخومة : كانت تتوهم انها وجدت في حكام اسرائيل وفي الحركة الصهيونية أمضى سلاح ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الاتحاد السوفييتي ، فاذا بهذا السلاح يعلوه الصدأ بأسرع مما انتظرت : انها تضطر الى لف الطابق في الشرق الاوسط ، خوفا من ان تخسر الخامر والعويص . وتقف مذهولة أمام حكمة السياسة السوفييتية التي جعلت الصهيونيين بضاعة كاسدة .

وكل هــذا هو تطور ايجابي يجعلنا نناضل في بلادنا بدون اية نرفزة .

نرفـــزة

واختم هذا الباب بالنرفزة التي اصابت شابا من جنين كان يتعلم في المانيا الغربية . فقد نشرت الصحف ان حكومة اسرائيل منحته تأشيرة العودة الى اهله في جنين . فسافر من فرانكفورت في طائرة سويسرية الى مطار اللد . وفي الطريق اضاع صوابه واخذ يهدد طاقم الطائرة بسكين صغير في يده ويصرخ ويعربد . فمسكوه وسلموه في اللد الى البوليس الاسرائيلي . فحققوا معه . فقال ، وهــذا ما أكده بعض الركاب في الطائرة ، انه اضاع صوابه بسبب تصرفات طاقم الطائرة . قال : في مطار فرانكفورت فتشوني وزلبطوني واثقين من انني ارهابي . وعادوا ، في مطار جنيف ، وفتشوني وزلبطوني . وفي الطائرة قعدت في مقعدي ساكنا ، فاذا بموظفي الطائرة يمرون بجانبي كل دقيقة تقريبا ويحدقون في وجهي كأنما ينتظرون ان ابدا عملية خطف الطائرة . وظلوا على هذا التصرف طول ساعات الطيران ، حتى اضعت صوابي .

ولو تمهل هذا الشاب من جنين لادرك انه ليس هو الذي اضاع صوابه . ولو سألنا لقلنا له : يا اخ ، ٢٢ عاما ، ونحن على هذه الحالة ، فلم نترفز ..

(جهينـــة)

الحــزب الشيــوعي الاســرائيلي
اجتماعات ومحاضرات للرفاق والاصدقاء

الجمعة ٣\٥

حولون الساعة ٨،٣٠ ت. جوجانسكي
الرينة محاضرة عن الشيوعية اليسارية توفيق زياد
الساعة ٦،٣٠ مساء

السبت ٣\٦

البعنة الساعة ٦ بعد الظهر توفيق زياد
كفر كنا الساعة ٥ بعد الظهر سليم القاسم

النـــائب الشيـــوعي ، توفيــق طــوبي يستجــوب وزيــر الشرطـــة
التسوية وفلاحو يركا..وهدم بيوت في عين الاسد

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير الزراعة حول الدعاوى التي اقامتها ادارة اراضي اسرائيل على فلاحي القرية الدرزية ، يركا ، وحول هدم ٤ بيوت في القرية الدرزية ، عين الاسد ، بحراسة قوة بوليسية كبيرة .

التسوية وفلاحو يركا

فالاستجواب الاول ذكر ان نحو خمسمئة من فلاحي قرية يركا قد تلقوا اشعارات عن الدعاوى المقامة عليهم في محكمة تسوية الاراضي لنزع أيديهم عن نحو ١٥٠٠ قسيمة (مساحتها قرابة ٨ آلاف دونم من الاراضي الصخرية الواقعة ضمن الاراضي التي يمتلكها الفلاحون ويستغلونها منذ اجيال) .

وقد اجاب وزير الزراعة على استجواب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فادعى ان الدولة لا تطلب نزع أيدي فلاحي يركا ـ او غيرهم من فلاحي قرى الاقليات الاخرى ـ عن الاراضي المسجلة على أسماء اصحابها .

ولكن الدولة ـ قال الوزير ـ تطلب حق ملكية تلك الاراضي الصخرية التي لا تستغل وليست مسجلة على اسماء اصحاب لها .

وبعد هذا اعلن الوزير انه ينفي الزعم بان اعمالا قد جرت لسلب اراضي فلاحي قرية يركا .. وان كل الاعمال لتسوية الاراضي تجري حسب القانون .. وانه قد اقيمت مؤخرا لجنة وزارية يشترك فيها ممثلو وزارة العدلية والمستشار للشؤون العربية وادارة اراضي اسرائيل لتوجيه اعمال التسوية الجارية طبقا للقانون.

هدم بيوت في عين الاسد

واما الاستجواب الثاني الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي فتناول هدم ٤ بيوت في قرية عين الاسد الدرزية تحت حراسة الشرطة وبينها بيتان بنيا منذ ٢٢ سنة بدعوى ان الاراضي المقامة عليها هذه البيوت هي اراض تابعة للدولة .

وقد قال الوزير في رده ان ادارة أراضي اسرائيل لم تقم بأي عمل لهدم البيوت واقتلاع الاشجار في الموقع المذكور ... ولكن ذلك جرى طبقا لقرار من المحكمة استصدره فايز حسن سلامه ـ صاحب الارض الشرعي الذي حصل على هذه الارض من ادارة اراضي اسرائيل في سنة ١٩٦٤ ضمن نطاق صفقة مبادلة وتركيز الارض .

وقال الوزير انه لا يعلم ان سكان الموقع قد طلبوا شراء الارض المذكورة في اطار اتفاق تعويض او تركيز الارض

وادعى الوزير ان ادارة اراضي اسرائيل لم تتسبب في اي ضرر للعائلات التي تسكن هذا الموقع ولا تتحمل أي مسؤولية أدبية او قانونية في التعويض عليهم . ولكن ادارة اراضي اسرائيل مستعدة للاستجابة الى طلب لاجئي قرية فراديسة واعطائهم تعويضا ، بالارض والمال ، وبضمن ذلك قطعة بناء في مواقعهم الحالية او في اية قرية اخرى حسب ما يجري من اتفاق .

تهنئـــات

تهانينا الى الصديق صالح محمد فارس بالمولود الجديد
« جمال »
الحزب والشبيبة في البقيعة

* * *

الى نسيم محمد وعروسه
تهانينا بالخطوبة
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* * *

تم قبل ظهر يوم السبت ٧١\٢\٢٧ اكليل صديقنا كامل ابراهيم صفوري على الآنسة الكسندره سليم الاعوج . وقد حضر الاكليل جمع من الاصدقاء والاهل فتهانينا الحارة الى العروسين وذويهما .
الحزب ـ كفر كنا

* * *

تهانينا الحارة الى
* الصديق بحبح دانيال وعروسه بالزواج
* عوني عبود وعروسه بالزواج
الحزب ـ الناصرة

* * *

أحر التهاني الى الصديق خليل جرابسي وزوجته بالمولود الجديد
« إياد »
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* * *

تهانينا الحارة الى الصديق عفيف قاسم عثاملة بمناسبة
الزواج السعيد
الحزب والشبيبة ـ الرينة

* * *

مبـــروك

تمت في الناصرة بعد ظهر يوم الخميس ٧١\٢\٢٥ خطوبة الدكتور احمد ريناوي على كريمة السيد شافع الفاهوم في الناصرة . تهانينا الحارة للعروسين وذويهما
الحزب ـ الرينة

* * *

تهانينا الحارة الى الرفيق مصطفى سعدي وشقيقه خالد سعدي بمناسبة خطوبتهما
الحزب والشبيبة ـ عرابة

* * *

تهانينا الحارة الى
* الرفيق عبد الحميد مصطفى بالمولودة الجديدة
« انتصار »
* الصديق علي نمر أبو طه بالمولودة الجديدة
« أسوان »
الحزب والشبيبة ـ جديدة

الجــرائم البربريــة ـ (بقيـــة)

بوحشية . آلاف الطلاب اعتقلوا بشكل غير قانوني ، وبينهم رئيس الجمعية العمومية للطلاب في سايغون وجنوب الفيتنام ، الذي اعتقل للمرة الثانية مع عدد آخر من الطلاب . وقد جرى تعذيبهم بوحشية وأسيئت معاملتهم .

وسائل تعذيب مرعبــة :

ووسائل التعذيب التي يستعملها المعتدون الاميركان وعملاؤهم في جنوب الفيتنام مرعبة للغاية: ● فالمواطنون يضربون بالعصي والشواكيش والقضبان الحديدية ● ويمزقون بالقناني المكسورة ● ويعرضون للصدمات الكهربائية ● ويعذبون بالنار والماء البارد والساخن ● وتقرص صدورهم وانوفهم وبطونهم بالزرديات المحماة على النار حتى الاحمرار ● وبعد ذلك يسكب محلول الصابون وماء القلي والفلفل في افواههم وانوفهم ● ثم يدوسون على بطونهم باحذيتهم ذات المسامير حتى يخرج منهم الدم والماء عنوة !!

وهناك أساليب أخرى :

● تنزع اظافر الاقدام والاصابع ، وتضرب اطراف المفاصل بمطرقة صغيرة لعدة ايام .

● وتخضع النساء الى نوع خاص من التعذيب : تدخل قطعة من الخشب غير الجاهز ، او قنينة مكسورة في مهبل المراة .

● ولا يوفر الاميركيون وعملاؤهم الاطفال فهم ايضا يلقى بهم في السجن او يضربون بدون رحمة . واكثر من ذلك يجبرون على الوقوف باعتدال بدون حركة لعدة ساعات او الركوع على ارض ساحة السجن المرصوفة بالحصى تحت حر الشمس المحرقة .

● وكثير من الناس ماتوا تحت التعذيب .. وكثير من المساجين اصيبوا بالطرش او الخرس وآخرون اصبحوا مقعدين او لا يستطيعون القعود الى الابد .

● و « اقفاص النمر » هي نوع خاص من التعذيب . وهي عبارة عن حجرة صغيرة يجري فيها تعذيب وحشي للغاية . وقد اثارت هذه الغرف الضجة في امريكا نفسها ... وقدمت بخصوصها استجوابات في مجلس الشيوخ .

● ولا ينجو من التعذيب حتى الصحفيون . وقد اغتال بوليس سايغون عددا من الصحفيين وبينهم نساء لانهم تجراوا على ذكر حقيقة الوضع في جنوب الفيتنام .

هذه هي صورة مصغرة عن الجرائم التي يرتكبها الاميركيون وعملاؤهم في فيتنام .

وهذه الجرائم هي دليل على ضعف المعتدين . فالشعب في فيتنام الجنوبية يقاوم المعتدين ببطولة نادرة . ويحرز النصر تلو النصر . و « فتنمة الحرب » سيكون مصيرها الفشل .

ومن اجل انقاذ انفسهم يغامر الامبرياليون الاميركان بتوسيع حربهم العدوانية حتى تشمل كل الهند الصينية وقد مدوها الى كمبوديا ولاوس المجاورتين لفيتنام .

القوات الوطنية تنزل الخسائر الفادحة بالمعتدين

خلال الاشهر الاخيرة من سنة ١٩٧٠ قتلت القوات الوطنية في جنوب الفيتنام وجرحت واعتقلت ٢٣٠ الف جندي اميركي وعميل (منهم ٧٠ الفا من المرتزقة) ، واسقطت اكثر من ٤٣٠٠ طائرة ودمرت ١٠ آلاف عربة عسكرية .

وكلما ازدادت عدوانية الاميركان أصبحت خسائرهم فادحة أكثر .

مطالب الشعب الفيتنامي

ويطالب الشعب الفيتنامي ان تعلن اميركا عن استعدادها لسحب قواتها والقوات الاجنبية الاخرى من جنوب الفيتنام حتى ٣٠ حزيران ١٩٧١ . وبعد هذا يتوقف الوطنيون عن مهاجمة القوات الاميركية . وبعد ذلك يجري البحث في القضايا الاخرى .. مثل ضمان سلامة الجنود الاميركيين وجنود القوات الحليفة لها أثناء عمليات الانسحاب ، وقضية اطلاق سراح الاسرى ، وقضية تشكيل حكومة ائتلافية من الحكومة الثورية المؤقتة ومن حكومة سايغون ـ باستثناء نيو كو كي ـ من الذين يحبذون السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية ، ومن فئات أخرى من العناصر السياسية والدينية التي تحبذ ايضا السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية .

جرائم المعتدين في لاوس

ولا تختلف جرائم المعتدين في لاوس وكمبوديا عنها في فيتنام .. وفيما يلي بعض الامثلة عن جرائم المعتدين في لاوس :

● تقوم الطائرات الاميركية من نوع «ب ٥٢» (قاذفات قنابل) بغارات مستمرة على المناطق المحررة في الشمال والجنوب.

● وقد بلغت هذه الغارات ٢٠٧ غارات كل شهر في سنة ١٩٦٤، ثم ارتفعت الى ٤٠٠ غارة في سنة ١٩٦٨ ، ثم الى الف غارة في سنة ١٩٦٩ .

● في خلال عشرة ايام القت الطائرات الاميركية ٨٠ الف طن من القنابل .

● وهذه الغارات تدمر المعابد والمدارس والمستشفيات والقرى وتسبب قتل الالوف من السكان المدنيين . قرى بكاملها تحولت الى رماد . وحقول مزروعة خربت تماما .

وهذه الجرائم لا تعد ولا تحصى. مثلا : سهل الجرار الذي تم تحريره منذ اب سنة ١٩٦٩ حتى شباط ١٩٧٠ ، فقد حشد للهجوم على هذا السهل ٥٠ فرقة من القوات العميلة ، تساندها ٢٠٠ طائرة كانت تطير من قواعد في تايلند .

وقد اجبر السكان على ترك منازلهم وقراهم واستيقوا الى مراكز تسمى « مراكز المهاجرين ». وكان كل من يرفض السير ، حتى ولو كان امراة في سن الثمانين ولا تقوى على الحراك ، يقتل ... وكان بعض النسوة يجبرن على الاسراع تاركات اطفالهن .. وكن بعد ذلك يرين اطفالهن يلقى بهم من طائرات الهيلكوبتر ...

ومن سهل الجرار هذا اجبر ١٢٠ الف شخص على ترك قراهم. وكان الرجال من سن ال ١٤ حتى ال ٤٥ يؤخذون للتجنيد في جيش القوات العميلة .. بينما النسوة كن يجبرن على تقديم انفسهن لاشباع رغبات الجنود العملاء الجنسية .

وحياة الناس في « مراكز المهاجرين » صعبة للغاية .. فهم ينقصهم السكن والطعام والملابس والدواء . وقد هلك كثير من سكان سهل الجرار . فخلال اقل من ثلاثة اشهر ، مات منهم حوالي الف شخص معظمهم من النساء والاطفال والعجزة .

وفي عمليات الغزو التي يقوم بها المعتدون الاميركيون وعملاؤهم، بالاضافة الى المذابح التي يذهب فيها عشرات الالوف ، تغتصب النساء وهن في المرحلة الاخيرة من الحمل ، كما تغتصب الفتيات اللواتي لا تزيد اعمارهن عن ١٤ سنة . فمثلا : فتاة عمرها ١٤ سنة اغتصبها ٦ جنود ٣٦ مرة ! وأصيبت على الاثر بالمرض ... وأم لطفلين اغتصبت عدة مرات وماتت بعد عدة ايام .. وحوادث اغتصاب اخرى .

وفي حملة سهل الجرار دمر المعتدون الاميركيون ٢٥٣٠ بيتا و ١٤٧ معبدا ، و ٣٥٠٠ حقل للارز ، وسرقوا ١٤٠ الف رأس من الماشية والخيول والخنازير ، ودمروا مساحات واسعة كان قد زرعها السكان .

وحياة المراة في المناطق التي يسيطر عليها الاميركيون تعيسة للغاية . فالمراة تجبر على البغاء . وهناك حوالي ٥ آلاف امراة يحترفن البغاء . والصحف الغربية تقول ان الفتيات يخطفن يوميا ، ويرسلن الى الضباط او الى الدعارة في تايلند وماليزيا .

المجلـــس المحلـــي في الطـــيرة
يرفـــض زيـــادة الضرائـــب

الطيرة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١-٣-٧١ عقد المجلس المحلي في الطيرة جلسة هامة لبحث طلب وزارة الداخلية زيادة الضرائب على الاهالي كعربون لموافقتها على الميزانية التي اقترحها المجلس .

وقدرفض المجلس بالاجماع فرض ضرائب جديدة على الاهلين .

وكان المجلس قد أقر مشروع الميزانية للعام الحالي (٧٢\٧١) بدون زيادة في الضرائب .

حركـــة النساء الدمقراطيـــات في اسرائيـــل
اجتماعات وحفـلات لمناسبة
يـــوم المرأه العـــالمي في ٨ آذار

المكان	التاريخ	الساعة		الخطيبة
عرابة	٣/٤	١٢،٠٠		امينة ابو اسعد
دير حنا	٣/٤	١٢،٠٠		سميرة خودي
بني براك	٣/٦	٢٠،٠٠	نادي الثقافة	اده تندلر
كفار اونو	٣/٦	١١،٣٠		كلي كوهن
تل ابيب	٣/٨	٢٠،٠٠	بيت حالوتسوت	س. ايدلبرغ
عبلين	٣/١١	١٤،٠٠		سميرة خودي
كابول	٣/١١	١٠،٠٠		سميره ابو غزاله
طمرة	٣/١١	١٠،٠٠		سميرة خودي
بتاح تكفا	٣/١٢	٢٠،٠٠	بيت الثقافه	روت ليفين
ريشون لتصيون	٣/١٣	٢٠،٠٠	بيت الثقافة	س. ايدلبرغ
حيفا	٣/١٤	٢٠،٠٠	نادي الاخوة	تسيلا عيرم
				شولا حنين و ا. خودي
شفاعمرو	٣/١٤	١٠،٠٠	برنامج فني	سهام صليبا
				كلي كوهن
بات يام	٣/١٧	٢٠،٠٠		خافا ليفنبراون
الطيبة	٣/١٩	١٥،٠٠	اجتماع منطقي	سلوى موسى
عكا	٣/٢٥	١٩،٠٠	اجتماع منطقي ـ نادي الاخوة	ابتهاج خودي
				فولا لانغر

حركـــة النساء الدمقراطيـــات في اسرائيـــل
* حفلة افتتـــاح بازار نسائي *

يوم السبت الموافق ٧١\٣\١٣ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في نادي الثقافة (الاخوة) ـ جادة الكرمل ٣٩ في حيفا

■ معروضات فنية ، اشغال يدوية ، دمى ومتنوعات ■

يكون البازار مفتوحا كل يوم بين الساعة ١٠ ـ ١٢ ظهرا وبين الساعة ١ ـ ١٧ بعد الظهر .

يختتم البازار يوم الاثنين ٧١\٣\١٥ الساعة الثامنة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ عرابة
يدعو جماهير الشباب الى ندوة شعرية
مع الشاعر : **سالم جبران**
حول ديوانه : « **كلمات من القلب** »
وذلك يوم الجمعة ٧١\٣\٥ الساعة ٦ مساء في نادي الشبيبة في عرابة .
الدعوة عامة

المدرسة الثـــانوية وامتحانـــات البجروت

تلقى عضو المجلس المحلي في الطيرة الرفيق نسيم أبو خيط عدة شكاوى من بعض طلاب وطالبات المدرسة الثانوية واولياء امورهم عن عزم ادارة المدرسة الثانوية حرمان نصف طلاب الثاني عشر من تقديم امتحانات البجروت النهائية بحجة ضمان نسبة نجاح عالية للمدرسة والوصول فيما بعد الى الاعتراف بها والاخذ بعين الاعتبار علاماتها في النسبة العامة لنتائج امتحانات البجروت . ولما كانت هذه الطريقة تعتمد على اختبارات الطلاب بشكل متواصل وبالتالي حرمان الاغلبية الساحقة منهم من التعليم الثانوي ، فاصل الداء ياتي ليس فقط في وصول الطالب الى المدرسة الثانوية وانما في سياسة التجهيل المرسومة منذ دخول الطالب الى الصف الاول وقد اهتم العضو الرفيق نسيم بالسعي لابطال هذه الطريقة فاتصل بمدير المدرسة ثم برئيس المجلس اللذين كانا مقتنعين في ابطال هذه النية . وقد علم مراسلنا ان الطلاب سيشتركون جميعهم في امتحانات البجروت .

روزه لوكسمبـــرج ـ (بقيـــة)

كاف . فقد كان اتحاد سبرتاكوس منظمة ضعيفة ، فيه بضعة الاف من الاعضاء في جميع البلاد ، ثوريين متحمسين ، ولكنهم عموما بدون ثقافة ماركسية عميقة وبدون معرفة في استراتيجية الحزب وتكتيكه ، والى جانب الاتحاد جماعة يسارية اخرى ذات برنامج مشابه .

لذلك كافحت روزه ، مع رفاقها ، لاجل اقامة حزب شيوعي . وفي آخر يوم من عام ١٩١٨ افتتح المؤتمر التاسيسي . وفي ١-١-١٩١٩ القت روزه لوكسمبرج الخطاب المركزي ، وكان حماسيا حلل بعمق الوضع ، ودعت الكادر الناشيء في الحزب ليرى الوضع على حقيقته ، وان يدرك ان الثورة في المانيا لما تنتصر .

وكان تاسيس الحزب خطوة تاريخية الى أمام ، ولكنه لم يكن في وسعه بعد ان يمنع هزيمة الثورة . فقد كانت اكثرية الطبقة العاملة لا تزال تثق بقيادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الخائنة . وفي كانون الثاني ١٩١٩ قررت القوى المعادية للثورة انه قد آن الاوان لينتزعوا من الجماهير قادتها الكبار . وبتحريض ارعن على الشيوعية ، وبالدعوة العلنية الى القتل ، وعن طريق عصبة مكافحة البلشفية ، ووسط صمت الزعماء الاشتراكيين الدمقراطيين قبضت جماعة من المتطرفين على كارل ليبكنخت وعلى روزه لوكسمبرج واغتالتهما بدم بارد ووجدت جثة روزه مرمية في قناة من قني برلين .

وقد تزعزعت الانسانية التقدمية . وكانت جنازتها مظاهرة مثيرة عبرت عن التضامن البروليتاري ضد الثورة المضادة والعسكرية .

وكتب لينين بعد يومين من مصرعها في ٢١-١-١٩١٩ في « رسالة الى عمال اوروبا وامبركا » :

« ان دماء أحسن أبناء الاممية البروليتارية العالمية ، ودماء الزعماء الخالدين الذين لا ينسون ، زعماء الثورة الاشتراكية العالمية ستصقل دائما جماهير جديدة من العمال في النضال لاجل الحياة او الموت في سبيلها ، وسيقود هذا النضال الى النصر » .

ولا تنسى الاممية البروليتارية ابطالها . ولن تنسى المراة القائدة الحكيمة ، بطلة البروليتارية الالمانية والبولونية ، بطلة الحركة الشيوعية الدولية ـ روزه لوكسمبرج .

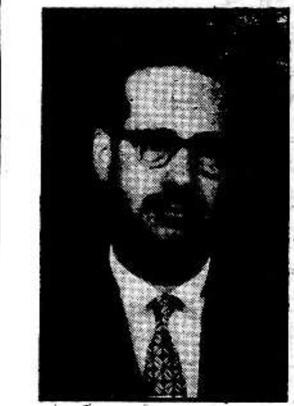
نقطـــة تحول في ـ (بقيـــة)

الظروف ملائمة لاقامة حكومة الوحدة اليسارية الدمقراطية مع احزاب الوسط . ومثل هذه الحكومة هي وحدها التي تستطيع ان تنقل البلاد، على أساس ثابت ، الى طريق التقدم الاجتماعي الشامل .

وقد تضمن برنامجه الانتخابي تفصيلات عما يمكن عمله لانجاز مهمات النضال من اجل الحرية التي لم يتم انجازها بعد ، وذلك باقامة دمقراطية وطنية ، وبهذا وضع البلاد في الطريق نحو الاشتراكية .

٣ سنوات على وفــاة فؤاد خوري

في السادس من آذار الجاري تمر ثلاث سنوات على وفـاة فؤاد خوري ، عضو اللجنـة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتاريـة اللجنة المركزية .



انضم فــؤاد خوري الى صفوف الشيوعيين في سـنة ١٩٤٥، وفي سنة ١٩٥٠ انتخب عضوا لجنة المركزية للحزب ، وكان عضوا فيه حتى يــوم وفاته . وكان من زعمــــاء الجزب في مدينـــة الناصرة ، واشترك في كل معاركهــــا ونضالاتها .

وكان فؤاد خوري عضوا في المجلس البــلدي ، ورئيسا للكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة خلال سنوات طويلة . كان انسانا محبوبا لدى كـل عمال المدينة الذين من اجلهم شن نضالات عديدة .

وعمل فؤاد خوري من اجل الحزب واكسبه العـــديد من الاصدقــاء والمحبين . وقـــد احبه الجميع كانسان وكزعيم شيوعي .

والشيوعيون الاسرائيليون، اليهـود والعـــرب ، وكذلك اصدقاؤه ومعارفه العديدون ، يحيون ذكرى فؤاد خوري في قلوبهم .

وبمناسبة مرور ثـــلاث سنوات على وفاته يقوم اعضاء الحزب ومحبو ذكراه بزيـارة ضريحه ، وذلك في الساعـــة العاشرة من صباح الغـــد ، السبت ، ٦ آذار ١٩٧١ .

اجتماع قطري باشتراك لجان المناطق للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقـــد تحت شعار :

تشديد النضــال مـــن أجــل الســلام

عكا — عقد هنـا بين ٢٦ — ٢٧ شباط اجتمـــاع قطري للحزب الشيــوعي الاسرائيلي باشتـــراك أعضاء اللجنـــة المركزية ولجنة المراقبة ولجان المنـــاطق واعضاء سكرتيريـــة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ولجــان المراقـــة المنطقية .

وترأس هذا الاجتماع الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتـــب السياسي ، وقال في كلمة الافتتاح ان الاجتمـــاع مكرس للنضال من أجل السلام ، ضد حملة التحريض المسعورة ، عـــلى الاتحاد السوفييتي ، وفي سبيـــل نضال الكادحين لضمان حقوقهـم . وأكد ان مهمة هذا الاجتماع هي حث الحزب على تحقيق اهدافه .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي تقرير اللجنـــة المركزية . واستعرض في مستهـــل خطابـــه التطورات السياسيـــة في الاونة الاخـــيرة مشيرا الى توفـــر الاحتمالات الحقيقية لاحلال السلام في المنطقة ، وهذا الامر يتعلق اليوم بموقف حكومة اسرائيل وأولياء نعمتها الاميركيين . وبعد تحليل توازن القوى في العالم لصالح قوى الاشتراكية حذر تقرير اللجنة المركزية من أخطـــار مغامرات حربية جديدة بتشجيع من الامبريالية الاميركية ، على غرار غزو لاوس . وقد ندد الخطيب في بيانـــه بالعـــــدوان الاميركي على الهنـــد الصينية .

وتناول القسم الثاني نشـــــاط الحزب . فتحدث عن فعاليات الحزب في المجال السياسي ، وتوقف أيضا على تلخيص برنامج الحزب لسنـــة ١٩٧٠ مشيرا الى نجاحات المناطـق المختلفة ونقاط الضعف كذلك . وفي قسم آخر من البيان تحدث الخطيب عن نشاط أعضاء الحزب في النضـــال النقـــابي للعمـــال ، وبين النســـاء والشبيبـــة ، وفي سبيل تطويـــر علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ودعا في ختام كلمته الى بذل جهـــود أوسع لتنفيذ برنامج العمل الحزبي ولتحقيق اهدافه .

النقـــاش

وجرى نقاش واسع حي حـــول البيان اشترك فيه ٢٧ مشتركـــا من مختلـــف المناطق وهيئات الحـــزب المركزية ، وبعد انتهاء المناقشـــة ، لقى الرفيق ماير فلنر ، أمين عـــام الحزب كلمة تلخيص ، رد فيها عـــلى النقاش والقضايـــــا التي أثارهـــا المتناقشون . وأكد بنوع خاص عـــلى الروح الاممية الرائعة التي تســـود الحزب .. كما عاد وأكد ان احتمالات السلام قائمة ، ليس في الاسابيـــع الاخيرة وحسب ، بل منذ زمن اطول، خصوصا بعد الاقتراحات التي تقدم بها الرئيس أنور السادات الى غونار يارينغ . غير ان حكومة اسرائيل لـــم تبد أي استعداد للســـلام العادل . والفرق اليوم هو انـــه ثبت الان ان تحقيق السلام ممكن ، وظهر من هو الذي يعرقل تحقيقـــه . وأشـــاد الخطيب بكلمته بجهود الاتحـــــاد السوفييتي للتوصل الى تسويـــــة بالطرق السياسية في منطقتنا .

وفي ختام كلمته نوه الرفيق فلنر بوحدة صفوف الحزب التي يستطيع بواسطتها مواجهة كل المهمات الملقاة عليه في الاوضاع الصعبة والخطـــيرة التي يعمل فيها . وانفض الاجتمـــاع بعد انشاد الاممية .

فشل محاولة نزع يد مجلس عبلين المحلى عـــن ادارة مسلخ الخنـــازير

عبلين — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليـا بالقدس يوم الاربعـــاء (٧١\٣\٣) في القضية التي قدمتها لها شركة ((مجدليم)) لتربية الخنازير لنزع يد مجلس عبلين المحلي عن ادارة هذا المسلخ وطالبت فيها بأن تضع ، هي ، يدهـــا عليه بحجة عدم كفاءة المجلس لادارة المسلخ .

وقد حضر هذه الجلسة ، بالاضافة الى ممثلي المجلس والشركة ، موظفو دائرة الصحة والبيطرة والمستشـــار القضائي . ورافع في هذه القضيـــة المستشار القضائي . وحاول البرهنة على عدم كفـــاءة المجلـــس لادارة المسلخ . وكان باديا على وجـــــوه موظفي الصحة والبيطرة الحاضرين ، ومن أحاديثهم تحيزهم الظاهر لصالح مطالب شركة ((مجدليم)) .

وقد ردت المحكمـــــة طلب هذه الشركة بعد رفضه واثبتت قانونيا حق المجلس وحده في ادارة المسلخ .

هذا ، ومن المعلوم ان دائرة الصحة في المنطقة اصدرت أمرا باقفال المسلخ منذ تاريخ ٧١/٢/١٧ وعدم فتحه الا بعد تنفيذ قائمة من الطلبات ادعـــت بانها شروط صحية لا يجوز فتـــح المسلخ الا بعد تنفيذها .

وقد نفذ المجلس جميع الشروط المطلوبة وبضمنها بناء بركة ثانيـــة لتسخين الماء . وقد عرقلت شركـــة ((مجدليم)) اتمام بناء البركة بهدم البناء بواسطة بولدوزر . ورفـــع المجلس المحلي قضية على الشركـــة لهذا التصرف ولا يزال التفاوض جاريا لاعادة فتح المسلخ .

والجدير بالذكر ان دائرة الصحة التي تتشبث بتنفيذ شروط صحيـــة معينة غير ذات اهمية كبيرة وليست مبررا لاقفال المسلخ المذكور ، نراها من ناحية ثانية يتغاضى موظفوهـــا العديدون باستمرار وبشكل ملموس عن الذبح غير المرخص الذي تقوم به مزارع الخنازير العديدة الخاضعـــة لسلطة مجلس عبلين المحلي وكان لدى صاحب كل مزرعة مسلخا خاصا بـــه يذبح فيه متى يشاء وبدون مراقبة .

ويتغاضى أيضا موظفو دائرة الصحة عن مجاري المياه القذرة ومجاري مياه الخنازير التي تفيض بين حين وحـــين على الشارع العام (شارع شفاء رو — عبلين) المؤدي الى عكا ، وتتعامى عن رؤية حقيقة ان هذه المجاري مضرة جدا بصحـــــة الجمهور في المنطقـــة والمارين فيها .

فهل يسمع المسئولون عما يجري .

لقاء من أجل السلام يوم السبت — غدا

سيجري لقاء غدا السبت ١٩٧١\٣\٦ ، تحت شعار : ((**سلام الآن**)) — في قـــاعة المسرح في كيبوتس سفايم ، الساعة ١١ قبل الظهر .

ويشترك في هذا اللقاء عدد من الفنانين المعروفين .

اخفـــاق — بقيـــــة

الساعة ١٠ صباحا ، واعرب عن أمل كتلته بأن تستفيد كتل ((المعراخ)) والجبهة الموحدة من الوقت للموافقة على ائتلاف واسع ، حسب اقتراح الكتلة الشيوعية .

المجلس الوطني الفلسطيني يبحث في تشكيل قيادة جديدة للمنظمات

- **نقاش حاد في المؤتمر حول ((الوحدة العقائدية)) و ((وحدة العمل))**
- **حوار عنيف حول الموقف من سياسة الجمهورية العربية المتحدة**
- **حواتمه يعلن معارضته لدعوة السادات للاستراتيجية المشتركة !**

القــاهرة — ناقش المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته أمس الاول مسألـــة العلاقات بين السلطات الاردنية والمنظمات الفدائية والوسائل التي ينبغي اتخاذها لاصـــــلاح الاوضاع واعادتها الى ما كانت عليه قبل ايلول من العام الماضي حيث وقعت الاشتباكات الدمويـــة بين الجيش الاردني والفدائيين .. واعلن ناطق باسم المجلس الوطني انه جـــرى البحث في فكرة تشكيل قيـــادة جديدة لمنظمات المقاومـــــة تكون اكثر قـــدرة على تحمل المسؤوليات من القيادة الحالية .

وتفيد وكالة الانباء الفرنسية من القاهرة ان بعض أعضـــــاء المجلس اقترحوا ان يعرب المؤتمر عن تأييـــده لمساعي الجمهورية العربية المتحـــدة لايجاد حل سياسي لازمة الشـــرق الاوسط ، غير ان هذا الاقتراح أثـــار ضجة كبيرة في قاعة المؤتمر حين أخذ كثيرون من الاعضاء ، لا سيما رجال العمل المسلح ، يصرخون احتجاجا على هذا الاقتراح ويعلنون رفضهـــم للجهود السياسية .

وكتبت صحيفة ((الاهرام)) ان جو النقاش كان متوترا في احدى الجلسات لدرجة اضطرار ياسر عرفات شخصيا الى اعادة بعض اعضاء المجلس الى مقاعدهم ليضمن عدم انخفاض عدد المشتركين عن النصاب القانوني .

وحين اقترح ممثلو ((فتح)) توحيد المنظمات فورا تحت قيادة موحدة ، عارضهم ممثلو الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين ، الذين طـــالبوا بتشكيل قيادة موحدة ولكن مـــع المحافظة على استقلال المنظمات ، كما اشترطوا توحيد المنظمات بالتوصل الى اتفاق حول برنامج عقائـــدي مشترك . غير ان ممثلي ((فتـــح)) اعربوا عن اعتقادهم بأن المهم الآن هو وحدة العمل في الميدان ، وليس الوحدة العقائدية .

وفي بيروت صرح نايف حواتمه ، زعيم الجبهة الشعبية الدمقراطيـــة لتحرير فلسطين ، بانه يرفض النداء الذي وجهه الرئيس انور السادات الى المنظمات الفلسطينية في جلسة افتتاح المؤتمر ، والذي دعا فيه الى الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والمقاومة الفلسطينية عـــلى تنسيق استراتيجية مشتركة . وقال نايف حواتمه في رفضه لنداء الرئيس انور السادات : ان الجمهورية العربيـــة المتحدة تريد السلام أمـــا واجب منظمات المقاومة فهو المضي في النضال المسلح !!

هذا وقد اعلن ان فائق وراد ، احد زعماء الحزب الشيوعي الاردني، قبـــــل عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ممثلا عن منظمة ((الانصار)) كما قبل اعضاء في المجلس ثلاثة من عرب اسرائيل هم : محمود درويش وصبري جريس وحبيب قهوجي ..

المســرح النـــاهض ، في عروضـــه الجـــديـــدة لمسرحيـــة ((الـــزوبعـــة))

■ بعد النجـــاح الكبـــير الذي حققتـــه مسرحيـــة ((الزوبعـــة)) قررت ادارة ((المســـرح الناهض)) تقديم عروض جديدة ، في الاماكن والمواعيد التالية :

■ حيفا — قاعة المسرح البلدي — في ٧١/٣/٧ — الثامنة مساء

■ تل ابيب — قاعة مسرح هبيما — في ٧١/٣/١٢ — السادسة مساء

■ الناصرة — قـــاعة المعهـــد الثقـــافي — في ٢٦ ، ٢٧ ، ٧١/٣/٢٨ — الثامنة مساء كما ستقدم في الناصرة عروض خاصة للطلاب .

■ وقريبا جدا ، في الجليل على مسرح سينما كرمئيل ، وفي المثلث ، وفي القدس .

مـــورو في اســـــرائيـــل

روما — صرح امس ، الدو مورو ، وزير خارجية ايطاليا في مقابلة صحفية اجراهـــا معـــه مراسل ((معريب)) في روما ، بان حل النزاع في الشرق الاوســـط يكمن في التنفيذ التـــام لقرار مجلس الامن . وجاء تصريح مورو هذا عشية زيارته لاسرائيل لمدة خمسة ايـــام يجري خلالهـــــا محادثات مع غولدة مئير ويغال آلون وابا ايبن وموشه ديـــان . وكان مورو قد اجرى محادثـــات مماثلة مع قادة الجمهوريـــــة العربيـــة المتحدة ، كمـــا رافق رئيس الوزراء الايطالي اميليـــو كولومبو في زيـــارتـــه لواشنطن ومحادثاته مع نكسون . وتقترح ايطاليا تنفيذ قرار مجلس الامن وتشكيل قوة طوارىء من عشـــر دول هي الدول الاربـــع الكبرى وثلاث دول شرقيـــة وثلاث دول غربية ، للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط .

مساومـــات اسرائيلية — بقيـــة

تعرب عن ((الاستياء!)) او ((الانزعاج !)) من الموقف الاسرائيلي المتعنت ..

ولازالـــة هذا ((الاستيـــاء)) وذلك ((الانزعاج)) تجري حكومة اسرائيل اتصالات برجال السفارة الاميركية هنا وبموظفي وزارة الخارجية الاميركية . وتحاول ابراز ما تسميه ((ايجابية الموقف الاسرائيلي !)) على اعتبار ان اسرائيل مستعدة للمفاوضات باشراف المبعوث الدولي يارينغ بدون ايـــة شروط مسبقة ! بينما مصر تشترط شرط الانسحاب التـــام للدخول في اتفاقية سلام مع اسرائيل ! وكذلك تبذل حكومة اسرائيل جهدها للحيلولة دون ان تقوم الدول الاربع الكبرى بدورها في أزمة الشرق الاوسط .

غير ان هـــذا لم ينقـــذ الموقف الاسرائيلي . ووكالة انباء ((رويتر)) قد نقلت عن اوساط الامم المتحدة ان ثمة استنكارا كبيرا في المنظمة الدولية للموقف الاسرائيلي . وان الدوائر الاميركية نفسها ((منزعجـــة من ان اسرائيل قد لجأت الى محاولات علنية تهدف الى منع اميركا من الاشتراك في محادثات الدول الاربع الكبرى عن السلام في الشرق الاوسط)) .

ونقلت وكالات الانباء ما عزته الى مصادر دبلوماسية مطلعة على الموقف الاسرائيلي وجاء فيـــه ان ((رفض اسرائيل الانسحاب التام من كـــل مناطق سيناء الى خطوط الرابع من حزيران يمكن أن يكون موضـــوع مفاوضات شريطة ان تتخلى مصر عن اشتراط الانسحاب التـــام من كـــل المناطق المحتلة للدخول في اتفاقية سلام)) .

وقالت هذه المصادر : واذا تنازلت مصر عن طلب الانسحاب الاسرائيلي التام فان اسرائيل تستطيع تغيـــير موقفها بشان ((عدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران)) ..

وازاء هذه الانباء حذر متحـــدث بلسان وزارة الخـــارجية الاسرائيلية بانه من غير المتوقع تغيـــير الموقف الاسرائيلي حول رفض الانسحـــــاب الكامل من كل الاراضي العربيــــة المحتلة .

وبالعقلية الصهيونية القديمة تردد الدوائر الرسمية ان اسرائيل مستعدة لدفع تعويضات عن الاراضي العربية التي لا تنسحب منها !!

ومهما يكن من امر فان المنطقـــة مقبلة على تطورات خطيرة ما لم تقف المجموعة الدولية والدول الاربـــع الكبرى للقيام بدورها في ابعاد شبح الحرب وتأمين التســـوية السياسية السلمية بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي تنفيذا كاملا .





قـــــداس وجنـــاز

آل دلـــــة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف وابو سنان يدعون عمـــوم المعارف والاصدقاء لحضور **قداس وجنـــاز الاربعـــين** عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه

بولس نجيب دلـة

يقام القداس والجنـــاز يـــوم السبت الموافـــق ١٩٧١\٣\٦ في الساعـــة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف . لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة .

قداس وجنـــاز الاربعين

آل عزام واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعـــونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي المرحـــوم

عزيـــز ابراهيم عـــزام

وذلك يوم الجمعة ١٩٧١\٣\١٢ الساعـــة التـــاسعة صباحا في كنيســـة الطائفة المارونية في الناصرة .

الرجاء اعتبـــار هذه الدعوة دعوة خاصـــة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــاً بعزيز

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفـــا

هيئـــة التحـــرير :

شارع مار يوحنـــا ٣٩

تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا

تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם

40